العدد ٢١٠ — الأحد ١٠ يوليو سنة ١٩٣٨ — ١٠ مليمات

الخرطوم المصورة



إن الله مع الصابرين

(على ماهر باشا) : تقدر تقول لى انت زعلان منى ليه ؟

(محمد محمود باشا) : انتظر شوية لما أخرج من الوزارة وأنا أقول كل اللى فى قلبى !

لماذا فسد الجو واستحال التعاون بين العرش وحكومة الأغلبية ؟!

في يوم الجمعة الماضى التى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا خطبته المنتظرة فى الاجتماع الوفدى العام ، وقد عرض فيها رفعته لعدة مسائل كنت عرضت لمعظمها فى هذه المقالات ولهذا لا أعود اليها إذ ليس فيما قاله رفعته أمر لم أذكره ولم أعرض فيه لوجهتى النظر المختلفتين ، اللهم إلا مسألة « يمين الجيش »

وهناك كذلك نقطة أخرى . فقد عرض رفعته عرضا خفيفا لنقطة شائكة دقيقة وهى علاقة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على بالحكومة الوفدية السابقة وكيف أن العلاقات الودية بين سموه وبين زعماء الوفد والحكومة استحالت الى النقيض . ولكن يظهر أن رفعة الرئيس لم يشأ أن يتوسع فى شرح هذه النقطة ولهذا فقد مر بها مروراً سريعا ومن بعيد . ولقد كان فى نيتى — بعد أن انتهى من مقالات « لماذا فسد الجو واستحال التعاون بين العرش وحكومة الاغلبية » ... كان فى نيتى أن أعرض للعلاقات بين سمو الامير والحكومة الوفدية السابقة وكيف تطورت وتغيرت تلك العلاقات ... ولكنى أرى اليوم بمناسبة خطبة رفعة النحاس باشا أن أذكر اليوم الحادثة التى اعتقد أنها كانت السبب فى أول احتكاك أو خلاف وقع بين الحكومة النحاسية وصاحب السمو الامير وهى مسألة مرتب الاوصياء .

يمين الجيش

فى يوم الخميس ٢٩ يولية ١٩٣٧ ، أقسم صاحب الجلالة الملك اليمين الدستورية أمام البرلمان . . . وفى مساء نفس اليوم أقيمت حفلة ساهرة فى سراى عابدين

وبينما كنت واقفا بالقرب من باب قاعة المسرح أستمع إلى غناء الآنسة أم كلثوم ، مرّ بى فلان — وفلان هذا كبير من رجال الحاشية الملكية — وأشار إلىّ بعينه إشارة فهمت منها أنه يريدنى فى أمر ما .

ومشى الكبير المذكور ولحقت به . وأخذنى إلى قاعة بعيدة عن ضوضاء الحفلة وزحام المدعوين وفاجأنى بقوله :

— الزعماء بتوعكم جرا لهم إيه ؟

قلت : خيراً !... ماذا جرى ؟

ولكنه استمر يقول :

— هوّه الاتفاق كان كده ! ... إذن فايدة الكلام الكتير اللى تكلمناه فى أوروبا كان إيه ؟.. ونتيجة المقابلات.. والمحادثات.. والنصائح كانت إيه ؟ !

وسكت أنا حتى تهدأ سورة غضب محدثى ... فقد كان حقيقة غاضبا ...

إلى أن قال :

— لقد كنا نرجو بعد كل الكلام الكثير الذى قلناه وبعد الآراء التى تبادلناها ، أن تكون تصرفات الوزارة وأعمالها بحيث نشعر أنها مطمئنة الى جلالة الملك واثقة من عطفه وحسن نواياه وأنه ملك دستورى بطبعه . فهذه هى الطريقة الوحيدة التى تكسب بها الوزارة ثقة مولانا واطمئنانه اليها ... ولكن الوزارة مع الأسف بدأت بداية سيئة فقد أدخلت تعديلا على يمين الجيش من شأنه أن يؤدى الجيش يمين الولاء لا للملك فقط ، بل وأيضا للدستور .. فما معنى هذا ؟

وكان ذهنى خاليا تماما من هذه المسألة ، ولم اكن قد سمعت عنها شيئا . ولهذا سكت ولم أرد . .

وقال الكبير بين رجال الحاشية :

— ماذا نقول له ؟ ... — (يقصد مولانا جلالة الملك) .. بل اى تفسير يمكن أن نبرر به طلب الوزارة فى تعديل اليمين بحيث تشتمل على الدستور ؟ .. وماذا يفهم مولانا من طلب الوزارة هذا ؟

ودخل علينا هنا بعض المدعوين من النواب الوفديين فقطعنا الحديث ... ثم ذهبنا الى حجرة اخرى ...

انسوا الماضى

وقال محدثى :

— قل لزعمائك الوفديين أن ينسوا الماضى ... لقد انتقل الملك فؤاد الى جوار ربه ، والتاريخ وحده هو الذى سيحكم ... ولكن اذا كان الوفديون سيعملون بهذه الروح وهذه العقلية فمعنى هذا أنهم لا يريدون أن ينسوا الملك فؤاد وما أصابهم فى عهده .. وهذا ما ستكون نتيجته عليهم ضررا اكبر الضرر ، وهذا ما يجب أن يتحاشاه عقلاؤهم.. قل لهم من فضلك أن ينسوا الماضى .. وأن يذكروا دائما أن الملك الآن هو الملك فاروق

وكلاما آخر لا أرى ضرورة لذكره .

* * *

وذهبت أبحث بين المدعوين عن سعادة مكرم عبيد باشا حتى وجدته ، وانتحيت به جانبا وقلت : « عندى حديث لك فأين نستطيع أن نتكلم على انفراد » ؟

وقال سعادته : أنا خارج الآن .. فتعال معى نتحدث فى البيت .

وغادرنا الحفلة معا وركبنا سيارة سعادته.. وأبلغته فحوى الحديث فقال سعادته :

— حاجة غريبة . . . طيب ودى فيها إيه ؟ أؤكد لك مفيش حد فينا خطر له أن تعديل اليمين بحيث تشتمل الولاء للدستور يمكن أن يثير أى اعتراض أو يكون موضع شك فى نوايا الوزارة أو فى اطمئنانها إلى عطف جلالة الملك ، فنحن جميعا واثقون تماما من حسن نوايا مولانا الملك ومتأكدون من ميوله الدستورية

ثم قال سعادته :

— وجلالة الملك نفسه أقسم على احترام الدستور ... ونحن الوزراء نقسم بين يدى جلالته على احترام الدستور ... فما هو وجه الاعتراض على أن يؤدى الجيش هذه اليمين التى يؤديها نفس جلالة الملك ووزراؤه ؟.. ومع ذلك فان اليمين الجديدة التى تقترحها الوزارة هى أمعن فى الولاء والاخلاص والطاعة للملك من اليمين الموجودة ..

وهنا قارن سعادته بين اليمين كما هى وبين اليمين كما تقترحها الوزارة فاذا فى الأولى عبارة نصها : (... مطيعا لأوامره الكريمة ولجميع الأوامر الحقة التى تصدر إلى من رؤسائى ...)

وقال سعادته إن وصف الأوامر بـ« الحقة » قد تعطى الجندى الحق فى الامتناع عن تنفيذ أمر ما قد يصدر اليه بحجة أن هذا الأمر ليس مما يدخل فى وصف « الأوامر الحقة » .. بينما اليمين الجديدة المعدلة ليس فيها أى وصف وتحديد للاوامر ... وكل وصف يعتبر قيدا ، فطاعة الدستور والقوانين هى هنا طاعة واجبة غير محددة بوصف ولا معلقة على شرط .

* * *

وفى صباح اليوم التالى قابلت محدثى الأول ونقلت اليه وجهة نظر الوزارة كما شرحها مكرم باشا .

تفسير خطير

وقال رجل الحاشية :

— لا ... المسألة ليست بهذا الوضع

قل لزعمائك الوفديين أن ينسوا الماضى ... وأن يذكروا دائماً أن الملك الآن هو الملك فاروق

لأن اليمين الأولى الموجودة نصها بعد القسم .. (... ان أكون خادما مخلصا وأمينا لحضرة صاحب الجلالة مليكنا فاروق الأول ولحكومته السنية مطيعا لأوامره الكريمة ولجميع الاوامر الحقة التى تصدر إلىّ من رؤسائى . . . إلى آخره) بينما اليمين المعدلة المقترحة تقول : (... أن أكون مخلصا للوطن ولحضرة صاحب الجلالة فاروق الاول ملك البلاد وقائد قواتها الاعلى وأن أكون مطيعا للدستور ولقوانين الأمة المصرية .. إلى آخره) ... وانت ترى من هذا أن اليمين التى تقترحها الوزارة ليس فيها سوى الاخلاص للملك .. وأما الطاعة فهى فقط للدستور ولقوانين الأمة المصرية . ويمكن هنا لمن يريد أن يسىء الظن بنوايا الوزارة أن يقول إن الاخلاص لا يحتم الطاعة فانت تستطيع أن تكون مخلصا محبا لشخص ما دون أن تعد نفسك ملزما بطاعته .. هذا هو بعض الفرق بين اليمينين .

وكان هذا التفسير — كما رآه رجل الحاشية — خطيراً فى معناه ومغزاه ، وإذا كان هذا هو بعض ما فهمه القصر ودوائره من اليمين التى تقترحها الوزارة ، فلا عجب إذن أن يغضب كبير الحاشية وأن يندد بتصرف الوزارة كما فعل فى حديثه معى فى الليلة السابقة .

واستأنف الكبير المذكور حديثه فقال :

— ومع ذلك دعنا من اليمين القديمة والجديدة والفرق بينهما وقل لى لماذا لم تفكر الوزارة فى تعديل اليمين الا الآن فقط وفى عهد الملك فاروق ؟.. لقد وضع الدستور منذ ١٥ عاما ، وقامت خلال هذه المدة وزارات وفدية فلماذا لم تفكر احداها فى تعديل اليمين فى حياة الملك فؤاد ؟.. ثم أليس فى هذه اليمين المعدلة زج بالجيش فى السياسة ؟.. وقد يقوم غدا — كما حدث منذ ٥٠ عاما — ضابط طموح ثائر ويطالب بكذا وكذا بحجة أن الحكومة قد خالفت الدستور الذى اقسم هو وزملاؤه اليمين على طاعته فلماذا إذن يعرضون البلاد لهذا الاحتمال ؟

تأجيل المسألة

وفى مساء نفس اليوم . . . وفى قصر الزعفران ... وأثناء الحفلة التى أقامها رئيس الوزراء ابتهاجا بتولية صاحب الجلالة الملك ، دار الحديث من جديد فى هذه المسألة ، وانتهى الرأى بهذا الاقتراح وهو أن تؤجل المسألة وتطوى اليمين فلا الجيش يقسم اليمين الموجودة ولا اليمين المعدلة . .

وووفق على هذا الاقتراح .

وكانت الصحف أثناء هذا قد أحست بأن هناك « شيئا ما » حول يمين الجيش ، وراحت صحف المعارضة تكتب فى الموضوع وتحمل على رفعة النحاس باشا ووزارته ... وكان همى أن لا تكتب الصحف المذكورة فى الموضوع بعد الآن حتى لا تحرك الساكن أو تحرج الوزارة فتضطر هذه الى العدول عن الاقتراح الذى اتفق عليه .

ولهذا الغرض زرت فى اليوم التالى صاحب السعادة عبدالقادر حمزة باشا واطلعته على حقيقة الموقف بصراحة ورجوته بصفتى الشخصية أن تكف جريدة البلاغ عن

الكتابة فى مسألة يمين الجيش ، ولقد أجاب سعادته رجائى بعد أن اقتنع بأن المصلحة تدعو حقيقة إلى هذا .

وزرت لنفس الغرض جريدة الاهرام وأجاب الأستاذ انطون الجميل بك رجائى . وهكذا انتهت «مؤقتا» مسألة يمين الجيش

الامير محمد على يطلب ١٨٠٠٠ جنيه

اعتقد أن المسألة التى سأذكر وقائعها فيما يلى كانت السبب فى وقوع أول احتكاك أو خلاف بين صاحب السمو الملكى الأمير محمد على والوزارة النحاسية .

عقب قيام مجلس الوصاية ذهب صاحب السعادة مكرم عبيد باشا إلى سراى عابدين وقابل الاوصياء وقال إنه قد جاءهم بصفته وزير المالية لكى يستأنس برأيهم فى المرتبات التى يرون تقديرها لأنفسهم .

وقال صاحب السمو الملكى الأمير محمد على إنه يرى أن يكون مرتبه ثمانية عشر الف جنيه فى العام .

وقال مكرم باشا إن هذا المبلغ كثير خصوصا وأن ميزانية الدولة مواجهة باعباء وتكاليف جديدة وعديدة مما يقتضيها العهد الجديد . . . وإن سعادته يطمع فى تقدير سمو الأمير لهذه الظروف ويقترح أن يكون المرتب هو اثنى عشر الف جنيه .

واعترض صاحب السمو على هذا التقدير وقال :

— ولكن يامكرم علينا تكاليف كثيرة . . ونفقات مآدب وحفلات . . .

معلهشى يا أفندينا

وعاد مكرم باشا يقول :

— معلهش يا افندينا . . . أنا أرى أن اثنى عشر الف جنيه كافية . . ولقد ضرب مولانا الملك المثل الحسن فتنازل حفظه الله عن ثلث مخصصاته واكتفى جلالته بمائة الف بدلا من مائة وخمسين الفا ، وانى لأرجو أن يفعل افندينا مافعله جلالة الملك ويرضى باثنى عشر الف جنيه بدلا من ثمانية عشر . .

وقال سمو الامير . .

— طيب . . . بس على شرط تبقى نفقات الحفلات والمآدب التى أقيمها على حساب الحكومة . .

وضحك مكرم باشا . .

— ربنا اعطى افندينا من رزقه الشىء الكثير . . ومفيش فرق . . وافندينا يقدر برضه يقيم الحفلات . . والاثنى عشر الف جنيه كفاية .

ولم يشترك فى هذا الحديث الوصيان الآخران صاحبا المقام الرفيع عزيز عزت باشا ومحمد شريف صبرى باشا ، بل ظلا ساكتين .

وانتهت المقابلة ، وخرج مكرم عبيد باشا وذهب سعادته وابلغ صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء مادار بينه وبين سمو الأمير وكيف أن الاتفاق قد تم على أن يكون مرتب سموه اثنى عشر الف جنيه .

برضه ١٨٠٠٠ جنيه

ولكن حدث بعد ذلك ببضعة أيام أن استدعى رفعة النحاس باشا سعادة مكرم باشا وقال له :

— كيف تقول لى إنك اتفقت مع الأمير محمد على على أن يكون مرتبه اثنى عشر الف جنيه . . . وهو يقول لى غير هذا ؟ . . . لقد قابلته اليوم فقال لى إنه اتفق معك خلاص على أن يكون مرتبه ثمانية عشر الف جنيه . . .

ودهش مكرم باشا .

وذهب سعادته مرة ثانية إلى سراى عابدين وقابل صاحب السمو الملكى الامير محمد على فى حضور صاحبى المقام الرفيع عزيز عزت باشا وشريف صبرى باشا وقال سعادته إن رفعة النحاس باشا قابله وقال له كذا وكذا . . . وإنه قد جاء لكى يذكر سمو الامير بما تم عليه الاتفاق وهو أن يكون مرتبه اثنى عشر ألف جنيه لا ثمانية عشر .

وقال سمو الامير . . .

— كلا . . . أنا لم اتفق معك على هذا . .

وقال مكرم باشا . . .

— لعلى لم أفهم جيدا . . . أو لعل سمو الأمير لا يذكر تماما . . .

الوفديين طمعانين فى

والتفت مكرم باشا إلى صاحبى المقام الرفيع الوصيين يسألهما — وقد كانا حاضرين فى المقابلة الأولى — فوافقا على اقوال سعادته وعلى أن الاتفاق كان تم حقيقة على أن يكون المرتب اثنى عشر الف جنيه .

وانتهت المسألة عند هذا الحد .

ولكن صاحب السمو الامير محمد على لم يرتح يومها لهذه النتيجة . وصرح سموه بعدها فى مجلس خاص — وكان أحد الحاضرين زميلا صحفيا — صرح بشكواه من الوزارة الوفدية فى هذه المسألة فقال :

— يظهر إن الجماعه دول طمعانين فى وفاكرين انى غنى . . . . وناسيين إن على مصاريف وتكاليف كثيرة . . وهى الكام الف فدان اللى عندى رايحه تكفى ايه والا ايه ؟

(وللحديث بقية فى العدد القادم)

محمد التابعى

خطبة مصطفى النحاس باشا ... وماذا يرون فيها ؟

السراى

الخطبة قضت على كل أمل فى تحسين العلاقات

كانت خطبة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى الاجتماع الوفدى العام حديث الدوائر والمجالس السياسية فى الأسبوع الماضى وقد رأينا أن ننقل هنا آراء الجهات والهيئات السياسية المختلفة .

السراى

يرى بعض موظفى السراى أن خطبة صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد كانت شديدة ، وأنها تحدثت عن مؤامرات اشترك فيها موظفو السراى بينما هم — موظفو السراى — يؤكدون أنهم لم يسمعوا بهذه المؤامرات إلا من رفعة مصطفى باشا النحاس

والنتيجة التى يضعها موظفو السراى لهذه الخطبة هى أنها قضت على كل أمل فى تحسن العلاقات بين الوفد والسراى . . . أو على الأقل أبعدت هذه الأمنية إلى أجل غير محدود

الوفديون

يرون أنها خير خطبة ألقاها مصطفى النحاس . وقد قال لنا عضو كبير فى الوفد إن اجتماع أول يوليه أثبت أن الأمة مازالت ملتفة حول راية الوفد كما كانت، وإن الوفد كسب وهو فى المعارضة كل الأنصار الذين خسرهم أثناء وجوده فى الحكم . وأضاف العضو الكبير إلى هذا أن النجاح الهائل الذى صادفه اجتماع الوفد لم يكن ينتظره أحد حتى ولا مصطفى النحاس . . . فان الظروف التى عقد فيها الاجتماع ووقوعه فى فصل

الوفديون
↙
مبسوطون

الأحرار الدستوريون
↘
شامتون

السعديون
↙
خايفون

الانجليز

مسرورن لأن الوفد لم يحملهم مسئولية الانقلاب

الاجازات وفى يوم شديد الحرارة — كل هذا لم يكن يحمل الوفد على الأمل فى نجاح الاجتماع هذا النجاح العظيم .

وقد علمنا أن نجاح الاجتماع شجع الوفد على الاستعداد لعقد مؤتمر وفدى كبير كالمؤتمر الذى عقده فى سنة ١٩٣٥

وينتظر أن يكون موعد المؤتمر فى شهر اكتوبر القادم .

وقد عاتب البعض رفعة النحاس باشا على الصراحة الشديدة التى تضمنها خطابه فقال رفعته :

— أنا رجل صريح على طول . . . لا أعرف اللف ولا الدوران .

وقد اتصل بنا أن رفعة النحاس باشا يرى أن يمضى الوفد فى سياسة الصراحة المطلقة ويعتقد رفعته أنه لن يأتى الشتاء القادم إلا ويكون الوفد فى الحكم . . أو فى غياهب السجون ؟!

الانجليز . .

اتصل بالدوائر السياسية البريطانية فى أواخر شهر يونيه الماضى أن رفعة النحاس باشا سوف يعلن فى خطبته العداء الصريح للحكومة البريطانية ويطلب من الشعب مقاطعة البضائع الانجليزية ...

ولهذا فان الدوائر السياسية البريطانية قد سرت كثيراً عندما جاءت خطبة رئيس الوفد وليس فيها شىء من هذا ، وسرت أيضاً لأن الخطبة خلت من توجيه اللوم

إلى الحكومة البريطانية وتحميلها مسئولية الانقلاب ، والدوائر الانجليزية تؤكد انه لم يكن لها أى دخل فى هذا الانقلاب بل أنها بالعكس كانت ترى أن من مصلحة مصر أن تبقى الأمور كما كانت فان وجود حكومة قوية فى مصر يساعد على قيام جيش قوى ويضمن السرعة فى تنفيذ مواد المعاهدة .

ولا تستطيع الدوائر الانجليزية أن تبدى رأيها فى خطبة لرئيس حزب مصرى — وإن كانت تسلم بأن الوفد لا يزال أقوى الاحزاب المصرية .

السعديون

لا يخفون حنقهم من نجاح اجتماع الوفد ، ولكنهم يؤكدون أن الطبقة التى حضرت هذا الاجتماع كان أغلبها من العمال . وتنوى الهيئة السعدية ان تعقد اجتماعا عاما فى القريب ، وسوف يخطب فى هذا الاجتماع معالى الدكتور احمد ماهر ويرد على خطاب رفعة النحاس باشا . وتقول الهيئة السعدية إنها لا تنتظر ان يكون عدد الحاضرين فى الاجتماع كعدد الذين حضروا اجتماع الوفد ولكن المهم هو قيمة الحاضرين وليس عددهم .

وقد علق معالى الدكتور ماهر على خطاب النحاس باشا فقال :

— إنه جعل التعاون بين الوفد والسراى مستحيلا .. وإنه سوف يطيل فى عمر الحكم الحاضر عشرة أعوام !

الدستوريون

يرى رفعة رئيس الوزراء أن خطبة رفعة رئيس الوفد شديدة ، ولكنه يرى أن من مصلحة الوزارة أن تترك الحرية للمعارضة لتتكلم ، ويقول رفعته إن الأيام علمته أن الضغط الشديد يولد الانفجار الشديد .

ولا يكتم فريق من الاحرار الدستوريين سرورهم العظيم و« شماتتهم » بسبب ما قاله رفعة النحاس باشا عن رفعة على باشا ماهر والدكتور احمد ماهر وحزب السعديين ...



— ما تفرحشى كده ... الدور جاى عليك فى الخطبة القادمة !

هَل صَحيحٌ ...؟ وهل صَحيحٌ ...؟ وهل صَحيحٌ ... أن



هل تعلم أن الضباط الانجليز فى السودان مهما صغرت درجاتهم لا يركبون إلا فى الدرجة الأولى على خطوط السكك الحديدية.. وأن الدرجة الثانية لا يركب فيها إلا صف الضباط والجنود الانجليز ؟

فلما اعيدت الاورطتان من الجنود المصرية إلى السودان اتفق قائد القوة الاميرالاى احمد عطيه بك مع الحكومة المصرية — الوزارة النحاسية — على أن يركب الضباط المصريون فى الدرجة الأولى على خطوط السكك الحديدية فى السودان لكى يتساووا مع الضباط الانجليز ..

ولكن .. هل صحيح أن حكومة السودان لا تسمح الآن للضباط المصريين الذين فى رتبة اليوزباشى فما دون بالركوب فى الدرجة الاولى ... وعلى هذا فان حضراتهم يركبون فى الدرجه الثانية مع صف الضباط والجنود الانجليز ؟

***

ثم هل صحيح أن فى مدينة بورسودان حماما عموميا غير مسموح للضباط المصريين بالدخول والاستحمام فيه مع أن دخوله مباح لجميع الاوروبيين حتى ولو كان « الزبون » جرسونا فى فندق أو خادما فى بار ؟

ذلك لأن هناك على باب الحمام العمومى المذكور يافطة أو تحذيراً بأن دخول الحمام غير مسموح به للافريقيين . . .

Africans Are Forbidden

... وهل صحيح أن هذا المنع هو بأمر مدير المديرية الانجليزى وأن الضباط المصريين قد احتجوا على هذا المنع المهين ، ولكنهم ارغموا على سحب الاحتجاج ؟

وهل صحيح أن القائمقام محمد مندور بك قائد القوة المصرية فى بور سودان كان يسكن فى دار تقع فى المنطقة التى يسكن فيها الموظفون البريطانيون .. ولكن وبعد شهر واحد من سكناه فى الدار المذكورة طلب منه مدير بورسودان الانجليزى اخلاء الدار بحجة أن القاضى المدنى الانجليزى سوف يسكن فيها ...

وقد أخلى القائمقام المصرى الدار فعلا ومرت شهور ثلاثة ولم يصل القاضى المدنى الانجليزى .. ولا تزال الدار خالية حتى اليوم !

ثم تبين أن السبب الذى من أجله طلب مدير بور سودان من محمد مندور بك اخلاء الدار هو أن الضباط والموظفين البريطانيين احتجوا على أن يسمح لمصرى أو « افريقى » بالسكن فى منطقتهم وأن تكون داره بين دورهم ... حتى ولو كان هذا « الافريقى » برتبة قائمقام ؟

وأخيراً . .

هل بين النواب المحترمين من يقف فى مجلس النواب ويسأل معالى وزير الحربية عن هذا كله ... لعل وعسى يتفضل معاليه بالرد ولا يعتذر عن عدم الاجابة بحجة أن هذه مسائل تتعلق باسرار الجيش والدفاع !؟

***

هذه أخبار رواها لنا « ثقة » عاد أخيرا من السودان ومع ذلك فنحن نعلن هنا أنه يسرنا جدا أن يثبت خطأ الراوى فيما رواه ... وأن تكون هذه الاخبار جميعها كاذبة ... ولكن على شرط أن لا يكون « كذبها » من صنف التكذيب الذى تطالعنا به البلاغات الرسمية فى كل يوم !



محمد محمود باشا

الملك لله يا فخرى وفخر ترزيه
الملك لله يا طيف إيدى الحديديه
الملك لله يا ذكرى الدكتاتوريه
الملك لله ما عاد يا بدلتى منك
غير القميص والقصب والكام زرار ليّـه !

* * *

مابقاشى غير القميص يا بدله ع الجته
مابقاشى غير القميص رح تنكته العته
ما بقاشى غير القميص حته على حته
ورثونى فيكى يانوب الىز ... دا سيفك
ودا رجل م البنطلون ودا كم جاكته

* * *

يا ألف رحمة على مقصك وترزيكى
يا ألف رحمة على ذكرى لياليكى
يا ألف رحمة لصورة رفعتى فيكى
كانت جميله قوى ، الله يجازيهم
ورثونى ياضى عينى بالحيا فيكى ! !

الملك لله ... ياذكري الدكتاتورية !!

رئيس الوزراء يسافر إلى لندن لكى يتحدث فى ...

يسافر صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء فى الاسبوع القادم إلى أوربا ، وسوف ينتهز رفعته فرصة زيارته للندن لكى يتحدث مع الحكومة البريطانية فى المسائل الآتية :

١ . الثكنات العسكرية .
٢ . زيادة عدد الجنود المصرية فى السودان .
٣ . تحديد اختصاص البعثة العسكرية .
٤ . الرسوم الجمركية على المنسوجات القطنية .

* * *

ولن تكون هناك مفاوضات رسمية بالمعنى المفهوم ، وانما هى مباحثات فقط أو ما يسمى باللغة الدبلوماسية « محادثات » .

ومعنى هذا أن زيارة رفعة رئيس الوزراء لن تكون زيارة رسمية ولن يستقبل استقبالا رسميا شأن رؤوساء وزارات الدول الاجنبية الذين يسافرون إلى لندن لاجراء مفاوضات .

وسوف يستقبل مستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة الانجليزية رفعة رئيس الوزراء فى الدار نمرة ١٠ بدوننج ستريت ، وكذلك سوف يستقبله وزير الخارجية لورد هليفاكس .

ولكن المفاوضات أو المحادثات سوف تكون بين رفعة رئيس الوزراء ووكيل وزارة الخارجية البرلمانى وجناب مستر كيلى مدير الشئون المصرية بوزارة الخارجية وسير مايلز لامبسون السفير البريطانى ..

* * *

ولقد كان رفعة رئيس الوزراء يرغب فى فتح باب الحديث فى بعض نقط فى المعاهدة يرى رفعته أنها غامضة أو أنها فى حاجة إلى إيضاح وتفسير ..

ولما سئل رفعته عن هذه النقط قدم

- الثكنات العسكرية
- زيادة عدد الجنود المصرية فى السودان
- البعثة العسكرية وتحديد اختصاصها
- الرسوم الجمركية على المنسوجات القطنية
- أسطول مصرى

بعض اقتراحات رأى ولاة الأمور البريطانيين ان العمل بها يكون معناه فتح مسألة المعاهدة من جديد مع أن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن المعاهدة واضحة وضوحا كافيا وليست فى حاجة إلى تعديل أو تنقيح .

ولقد أبلغ رفعته أن الحكومة البريطانية ليست مستعدة الآن لقبول أى تعديل فى المعاهدة وليست كذلك مستعدة للنظر فى تخفيف الالتزامات التى أخذتها مصر على نفسها . وانما الحكومة البريطانية مستعدة أن تتفاهم مع رفعة رئيس وزراء مصر على خير الطرق لتنفيذ بنود المعاهدة بما يكفل مصلحة البلدين .

هذه هى وجهة النظر البريطانية ...

* * *

أما وجهة نظر رفعة رئيس الوزراء فهى :

١ . إن مسألة الثكنات وبنائها تثقل كاهل الميزانية المصرية وتمنع مصر من التقدم السريع الذى تنشده فى تقوية جيشها وزيادة قوات البحرية والطيران

ويعرض رفعته على الحكومة الانجليزية أن تختار بين أمرين :

ا . إما أن تدفع الحكومة المصرية ٦ ملايين جنيه — تقسم على ٦ سنوات — إلى الحكومة البريطانية التى تتولى بنفسها بناء الثكنات

ب . وإما أن تتولى الحكومة المصرية بناء الثكنات فاذا زادت تكاليفها على خمسة ملايين جنيه تولت الحكومة الانجليزية دفع الباقى

٢ . يرى رئيس الوزراء أن الوقت قد حان لارسال أورطتين الى السودان إلى جانب

محمد محمود باشا ... اسم على مفيش !!

بمناسبة التعديل الوزارى الأخير والذى انتهى باشتراك الحزب السعدى فى الوزارة .. جرى الحديث فى مجلس خاص فى أحد القصور عن هذه الوزارة وما يمكن أن تؤديه للبلاد ثم عرض أحد الحاضرين لصاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا وما يمكن أن يعمله رفعته بعد أن تخلى عن وزارة المالية واكتفى بأعمال رئاسة مجلس الوزراء .

وهنا ضحك ذو شخصية سامية وقال :

— محمد محمود باشا مش نافع فى حاجه .. لا نفع كوزير داخلية .. ولا كوزير مالية .. ولا هو رايح ينفع كرئيس وزارة .. كل اللى فيه إن دمه خفيف .. واسمه طنان .. بس ظهر إن اسمه ده كان على مفيش !



الأورطتين اللتين سبق إرسالها .

ولكن السلطات البريطانية فى السودان ترى أن الأورطتين المصريتين الموجودتين كافيتان .. بل فوق الحاجة !

٣ . يرى رئيس الوزراء أنه يجب تحديد اختصاصات البعثة العسكرية وأن طغيانها على كل شىء فى وزارة الحربية يجعل عمل الوزارة وإشرافها الفعلى مستحيلا ... هذا بينما ترى الحكومة البريطانية زيادة اختصاصات البعثة وأن اختصاصاتها الحالية تجعل اشرافها على شؤون الدفاع صعبا ، وانه لو كانت البعثة حرة تفعل ما تشاء لوصلت بالجيش المصرى الى ضعف ما هو عليه الآن قوة وعدداً .. وأن البعثة العسكرية على حق فى شكواها من بطء سير الأعمال ، ومن الارتباك الذى يسود الحكومة المصرية فى كل شأن يختص بالدفاع وبالمال المطلوب للدفاع .

٤ . اتفق رأى الحكومة على وجوب شراء نسافات صغيرة وبوارج حربية من المسماة « بوارج جيب » وعلى شراء أربع غواصات صغيرة لحراسة الشواطئ المصرية كنواة لقوة البحرية المصرية ، ولكن الحكومة البريطانية ترى أن الأسطول البريطانى كاف وحده لحراسة الشواطئ المصرية وأن من مصلحة مصر أن تتفرغ لتحصين جيشها ومضاعفة أسلحته بدلا من توزيع جهودها بين الجيش والبحرية والطيران .

وسوف يتولى وزير الحربية مفاوضة وزارة البحرية البريطانيه فى هذا الموضوع

٥ . وسوف يبحث رفعة رئيس الوزراء كذلك فى مسألة الرسوم الجمركية التى تصر الحكومة البريطانية على وجوب ارجاعها الى ما كانت عليه ..

وينتظر أن يقبل رفعة رئيس الوزراء حلا وسطا بين الرسوم القديمة والرسوم الجديدة ..

ويقولون إن صاحب المعالى الدكتور احمد ماهر قد وجد الحل الذى يرضى الطرفين

لم يطلب أحد من رئيس الوزراء إجراء تحقيق مع مصطفى النحاس باشا



ألقى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا خطبته فى الاجتماع الوفدى العام فى مساء يوم الجمعة الماضى .

وفى يوم السبت — أى اليوم التالى — أذاع المتصلون بصاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا أن السراى قد طلبت من رفعته أن يأمر النيابة العمومية بالتحقيق مع مصطفى النحاس باشا فى عبارات وردت فى خطبته عن صاحب السمو الأمير محمد على لأن فى العبارات المذكورة مساساً بمقام الأمير..

أذاع المتصلون برئيس الوزراء هذا الخبر.. ثم قالوا إن محمد محمود باشا قد وقف موقفا مشرفا مدافعا عن حرية الرأى والقول إذ خالف السراى ورجالها فى رأيهم وصارحهم بانه لا يقبل وهو رئيس للوزارة أن تجرى النيابة العمومية مع النحاس باشا تحقيقـا كهذا الذى تطلبه دوائر السراى .

هذا من جهة — ومن جهة أخرى فان هذا التحقيق لا يمكن أن ينتهى إلا بدعاية واسعة للوفد ، والوفديون — والمتكلم هو دائما رفعة رئيس الوزراء كما يروى المتصلون به — والوفديون لا يتمنون اكثر من أن تتاح لهم فرصة كهذه لكى يعيدوا فى دار القضاء علنا وجهراً ما سبق أن قالوه . . .

يزعم المتصلون برفعة رئيس الوزراء أن هذا كان جواب رفعته عنـد ما طلبت منه السراى التحقيق مع رفعة مصطفى النحاس باشا

والذى نعرفه نحن على وجه التحقيق أن أحداً فى السراى لم يطلب من رفعـة رئيس الوزراء أو أحد الوزراء إجراء تحقيق كهذا .. وكل ما جرى أن أحد الأمراء لاحظ أن فى خطبة النحاس باشـا عبارات جافة فيها مسـاس بصاحب السمو الملكى الأمير محمد على ، وان هذه العبارات يجوز ان تكون محل تحقيق .

ولـكن رؤى فى آخر الأمر أن صاحب الشأن الأول فى الموضوع هو صاحب السمو الملكى الأمير محمد على وأن سموه قدر لسبب ما أو لحكمة ما أن لا يشكو رفعة النحاس باشا وأن تطوى المسألة كلها كما طويت من قبل مسألة رفع سن الرشد السيـاسى التى رفض سموه أن يقول فيها كلة واحدة ، فمن الخير إذن أن تترك المسألة لتقدير سمو الأمير فان شاء سموه سكت ، وإن شاء سموه أمسك بمصطفى النحاس وذهب به الى النيابة والتحقيق .

هذا وكان صاحب المعـالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس قد أقام منذ اسبوعين مأدبة تكريما لصاحب السمو الملكى الأمير محمد على أثنـاء مرور سموه بباريس وقد حضر المأدبة المذكورة عدد من كبراء المصريين الذين كانوا موجودين فى باريس فى ذلك الوقت .

وقد عاد أحدهم ـ وهو ذو مقام كبير ـ إلى مصر وروى أن سمو الأمير قال له أثناء الحفلة تعليقـا على ما يجرى الآن فى مصر وعلى ما قيل حول سموه ..

قال سموه لذى المقام الكبير المذكور :

— أنا قرفان من مصر وكل ما فى مصر ..

وندعو نحن أن يحسن الله الأحوال حتى يزول قرف سمو الأمير الجليل .



الحقهم .. قبل الخناقة !

(المصرى افندى) : بالعجل . . . الحق وخد لهم صوره وهم لسه بيضحكوا لبعض . . ! !



حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا

بطرف الدكتور احمد ماهر — الاسكندرية

معروض على مجلس الوزراء — صاحب الكف المخروق — مذكرة بالموافقة على اعتماد ربع مليون جنيه لاشتراك مصر فى معرض نيويورك ، وذلك فى الوقت الذى تشكو فيه الخزانة المصرية من الجوع والظمأ والضمور ، وفى الوقت الذى يحرجر فيه الاحتياطى لتغطية عجز الميزانية المصرية فى أربعة ملايين . . . إن المعارض لها فوائد لاتحصى ، ومنافع لايمكن أن تستقصى ، وتشهد علينا بذلك كراريس الانشاء فى المدارس الثانوية وفيها عن هذه الفوائد ألف موضوع وموضوع ، ولكن المسألة هنا مسألة ربع مليون . . . مسألة مائتين وخمسين الفا من الجنيهات ستنفق فى سبيل تفريج اصدقائنا الامريكان على القباقيب المصدفة ، والصوانى النحاسية المزخرفة بالنقوش ، فى الوقت الذى نحن محتاجون فيه إلى المؤن والذخائر والمدافع والطيارات . . وقد كان فى الامكان أن تنشأ بهذا المبلغ أورطة جديدة فى الجيش ، كما كان فى الامكان أن تمد به بضع قرى فى الريف بالماء النظيف بدل شراها الحالى المأخوذ من وحل المستنقعات ، كما كان بالامكان أن تطرد به اللعنة الجاثمة على مناكب الموظفين المنسيين ، لعنة الدرجة التى لاتتحرك لا إلى الخلف ولا إلى الامام.. ارفضوا النظر ياصاحب الرفعة فى هذا الاعتماد الجسيم ، ولا تجعلونا نبدو فى أعين العالم كالشحاذ الجائع ، الذى يشترى الويسكى بصدقات المحسنين

حضرة صاحب السعادة بهى الدين بركات باشا — رئيس مجلس النواب

تساءل أحد حضرات أعضاء مجلس النواب عن الموظفين الذين لايقومون بعمل ما له قيمة فى الحكومة المصرية ، والذين تطعمهم هذه الحكومة لوجه الله ، وطالب بالغاء مناصب هؤلاء الموظفين حتى لا تكون خزانة الدولة تكية تعيش فيها جماعة من مواليد ساعة التجلى ، يشربون القهوة فى الدواوين ، ويستقبلون الزوار ، ويردون التحية بكعوب العصى لصغار الموظفين ، ويجلسون فى المنتديات ليلا يتحدثون عن العلاوات والدرجات والفرق بين الكادر القديم والكادر الجديد ، ثم يقبضون فى آخر الشهر حزما من أوراق البنكنوت

وقد أصاب النائب المحترم بسؤاله مقتلا من مقاتل الميزانية ، ومن الواجب أن نلفت نظره ونظركم إلى منصب كبير أصبح فى الأيام الأخيرة بلا داع ولامبرر ، وقد طاردته الحوادث والمقادير حتى الجأته إلى الدخول مكرها فى هذه التكية ، تكية الدراويش ، وهذا المنصب هو منصب صاحب الرفعة رئيس مجلس الوزراء كما لابد انكم فهمتم بطبيعة الحال ، وفى انتظار السؤال القادم حول هذا الموضوع الاقتصادى الخطير تقبلوا سعادتكم وحضرته مائة قبلة من شفاه الخزانة المصرية ذات المائة عدو ، والمعدومة الأنصار .

حضرة النائب المحترم الشيخ عيسوى صقر

بقسم روضة الاطفال بمجلس النواب

برئتم — بواسطة الامتحان — من تهمة الأمية فى مجلس النواب ، ونهنئكم على هذا النجاح الباهر فى الامتحان ، ونشكر بالنيابة عنكم الصدف السعيدة التى أخرت تعيين معالى النقراشى باشا فى المنصب الذى يشغله الآن ، حتى أديتم امتحانكم على مايرام ، ورأى معاليه معروف فى رفع نسب النجاح فى امتحانات الطلاب فقبلوا أيديكم ظهرا لبطن ، واذبحوا عجلا للسيد البدوى ، وأضيئوا ضريح السيدة زينب بالشموع ... وأفيدونا برجوع البريد عن هذا السؤال . . ال ٦×٩ بكام ؟ ...



أغنية الاسبوع

يا وابور قول لى رايح على فين
يا وابور قول لى وسايبنا لمين
يا وابور قول لى

* * *

كده تفارقنا وتروح دغرى
إنت وسرى وحسن صبرى
آه من خوفنا لانطير بدرى
يا وابور قول لى رايح على فين

* * *

إن كنت تغيب .. تفضل فى نحيب
مالناش غيرك فى الدنيا حبيب
والعز نصيب والذل نصيب
ما تقول ياوابور رايح على فين

* * *

إن طال البعد بين الاحباب
تبقى عيشيتنا قطران وهباب
بين على ماهر وبين النواب
ما تقول ياوابور رايح على فين

* * *

ماتخدنا معاك وتجيبنا معاك
إحنا فى عرضك خدنا وياك
دا يادوب توصل من هنا لهناك
نحتار نلاقيها منين ومنين
يا وابور قول لى رايح على فين



يسافر رفعة رئيس الوزراء الى أوربا فى الاسبوع القادم

معاهدة سرية

تضامن كبار مهندسى الرى مع صغارهم



علمنا ان مهندسى الرى بوزارة الاشغال قد أخذوا اقراراً كتابيـا من جميع كبار مهندسيهم بتضامنهم مع باقى المهندسين فى حالة اعلان الاضراب .

وقد حدث عند مقابلة وفد مهندسى الرى لوزير الاشغال ان نصحهم معاليـه بعدم الاضراب .

وأجاب المهندسون :

— ولـكن منذ سنوات نصحتنا معاليك بالاضراب .

وابتسم الوزير وقال :

— ده كان زمان.. انما أنا عقلت خلاص!

وقد وعد الوزير مهندسى الرى بأن يحقق جميع مطالبهم قبل سفره إلى الخارج فى منتصف الشهر الحـالى . . وإلا أضرب تضامنا معهم !

وقد قابل معاليه الدكتور ماهر وعرض عليه مشروع الـكادر ولـكنه لم يلاق من معالى وزير الماليـة التشجيـع الـكافى .. ومعنى هذا ان الطلبـات لن تحقق قبل منتصف الشهر الحالى .

فهل يتضـامن الوزير مع المهندسين ويعلن الاضراب ؟

***

وقد أشـيع فى دوائر المهندسين ان تشرف معالى وزير الاشغال بالمقابلة الملكية كان بسبب كادر مهندسى الرى ولـكننـا علمنا ان المقابلة الملكية خلت من أية اشارة إلى هذا الموضوع .

والسؤال الأخير هو ..

هل تستمر هذه الحلقة المفرغة ، حلقة تعديل كادر الموظفين إلى ما لانهاية ؟

كما عدل كادر طائفة ، قامت من بعدها طوائف أخرى تطالب لنفسها بالتعديل وهكذا ... ؟ !

وزير الاشغال يهدد بالاستقالة
اذا عاد موظف سعدى الى وظيفته

بين الدكتور عبد العزيز بك احمد والوزراء السعديين رابطة صداقة قوية كما وأن حضرته كان مرشحا سعديا فى الانتخابات السابقة وعلى ذلك كان من الطبيعى أن تفكر الهيئة السعدية فى رد اعتبار عبد العزيز بك واعادته إلى منصبه وهو مدير مصلحة الميـكانيكا والكهرباء .

ولـكن وزير الاشغال لا يستلطف الموظف الكبير المذكور ويتهمه بكذا وكيت ورفض الموافقة على اعادته الى منصبه

ورأى معالى محمود غالب باشا أن يقسم البلد بلدين وينقل عبد العزيز بك إلى وظيفة كبيرة بوزارة المواصلات ولـكن عبد العزيز بك قال إن كرامته لا تصان إلا بالعودة إلى منصبه فى مصلحة الميـكانيكا والـكهرباء

وعادت حمامات السلام ترجو وزير الاشغال أن ينسى ما مضى ويعيد الموظف السعدى إلى وظيفته ، ولـكن الوزير أجاب إن كرامته هو أيضا فى خطر وقال إن عودة الموظف المذكور إلى وظيفته معناها خروج معاليه من الوزارة !

ولا زالت الهيئة السعدية تفكر وتوازن بين (ضهر) وزير الاشـغال و (لسان) الدكتور عبد العزيز بك احمد !

جريدة البورص

كنا نشرنا فى العدد ٢٠٨ احصاء تقريبيا عما تبيعه صحفنا اليومية ، وجاء فى التقدير المذكور أن جريدة البورص اجبسيان توزع ثمانية آلاف نسخة وقد جاءنا من زميلتنا البورص صورة مستخرجة بالزنكوغراف لشهادة من محلات هيوات وريد سوب ونيوبى الخبراء المحاسبين وفحواها ان المحلات المذكورة فحصت دفاتر جريدة البورص الاجبسيان فوجدت ان صافى بيع الجريدة المذكورة خلال الشهور الثلاثة الاولى من السنة الحالية هو ١٤٢٢٩ نسخة فى اليوم الواحد وانه ليسرنا نشر هذه الحقيقة تنويها بما تلقاه الزميلة الفرنسية من نجاح كبير عند الجمهور

حقوق التفكير محفوظة لرئيس الوزراء؟



لا يصدر هذا العدد إلا ويكون بعض الموظفين الذين فصلوا لاسباب سياسية فى عهد هذه الوزارة قد عادوا إلى وظائفهم .

وقد بلغ رفعة رئيس الوزراء أن الهيئة السعدية تنسب لوزرائها فضل اعادة هؤلاء الموظفين فصرح رفعته لاخصائه أنه فكر فى هذا الموضوع منذ شهور وأنه تحدث فيه فعلا ولكن الصعوبات والازمات التى صادفته لم تساعده على تنفيذ الفكرة فى حينها .

ولكن لما شعر رفعته بتحسن الجو السياسى خاطب « الجهات » فى الموضوع فوافقت عليه ، ولم يشترك وزراء الهيئة السعدية إلا فى عملية البصم على قرارات مجلس الوزراء .

ولكن السعديين يقولون إنهم هم الذين اعلنوا من أول الأمر أن فى نيتهم اعادة هؤلاء الموظفين إلى مناصبهم . . وإنه إذا كان رفعة محمد محمود باشا قد فكر فى هذا ، فان السعديين لا يهمهم أن يحتفظ رفعته بحق التفكير فى الموضوع المذكور ، مادام التنفيذ على أيديهم هم لا على أيدى الاحرار الدستوريين .

النقراشي باشا يخفض المصروفات السرية

ذهب بعض محررى الصحف الوزارية فى الاسبوع الماضى إلى وزارة الداخلية لقبض مخصصاتهم من المصاريف السرية عن الشهر الجديد .

ولكن المحررين لاحظوا أن مخصصاتهم قد نقصت بنسبة ٢٠ ٪ وعندما سأل حضراتهم الموظف المختص عما إذا كان النقص المذكور هو قسط الدفاع الوطنى الذى تخصمه الوزارة من موظفيها .. أم ماذا ؟ أجاب الموظف بأن معالى وزير الداخلية أصدر أمره بتخفيض مخصصات المصاريف السرية لشهر يونيو بنسبة ٢٠ ٪ أما الشهر الحالى وباقى الشهور فقد أمر معاليه بعدم صرف أى مرتبات عنها للصحفيين

والمفهوم طبعا ان وزارة الداخلية سوف تستمر على صرف الاعانات السرية للجرائد والمجلات الحزبية وأن قرار معالى الوزير انما يحرم الصحفيين من الاعانات التى كانوا يتناولونها بصفتهم الشخصية !!

وحقوق الامضاء محفوظة لوزير الخارجية

قدم صاحب الدولة عبد الفتاح يحى باشا وزير الخارجية كشفا بحركة السلك السياسى .

وعاد الكشف الى وزير الخارجية وقد زين بعلامات حمراء كبيرة وذلك ان رفعة رئيس الديوان شطب معظم حركة وزير الخارجية واعاد عمل الحركة من جديد .

وقد ظهرت حركة السلك السياسى كما اقترحها على باشا ماهر رئيس الديوان وكما امضاها ووقعها دولة وزير الخارجية !

ولقد تحدث بعضهم فى هذا وانتقل الحديث من فم إلى فم حتى وصل إلى دولة وزير الخارجية ... وقال دولته إن الخبر غير صحيح وإنه لو كان رفعة على ماهر باشا قد تدخل فيما يعده دولته من اختصاصه لكان دولته قد استقال فى الحال !!

باشكاتب الوزارة

نشرت جريدة البلاغ فى الاسبوع الماضى مقالين أو ثلاثة تحت عنوان «خطاب النحاس باشا عنوان ضعفه وفشله » وقد رد الكاتب فيه على خطبة النحاس باشا . . ولكنه لم يذيل مقالاته بأى امضاء .

وقال البعض إن الكاتب هو على باشا ماهر . . وقال آخرون إنه سعادة عبد القادر باشا حمزة

ولكن كاتب المقال ليس هذا ولا ذاك . بل هو صاحب المعالى الدكتور هيكل باشا وزير المعارف وباشكاتب الوزارة الآن !

السفير البريطانى يقول:

لقد أصبحت فى بلدكم فيلسوفاً!

افتتح كازينو سان استفانو فى الاسبوع الماضى موسمه الصيفى فأقام حفلة ساهرة كبرى حضرها جميع العظماء والكبراء الذين فى الاسكندرية واحتل اللوج السابع من المدخل سعادة مكرم عبيد باشا وحرمه وبعض ضيوفهما. وتشاء الصدفة وحدها.. أن ترسل بالسير مايلز لامبسون إلى اللوج رقم ٩.

فلم يكد سير مايلز يلمح مكرم باشا فى لوجه حتى أقبل عليه يسلم بحرارة وشوق ويحيى من معه ثم عاد إلى لوجه رقم ٩ لمشاهدة مستعرضات الالعاب. وأثناء هذا انتقل مكرم باشا من لوجه إلى لوج السفير ووقفا يتحدثان نحو خمس دقائق محادثة استرعت أنظار الحاضرين جميعا. ولقد سمعوا السفير يقول لمكرم باشا فى ختام حديثه:

— لقد علمتنى بلدكم أن أكون فيلسوفا بمعنى الكلمة.. فأنا الآن اعرف تطورات الموقف السياسى من الجرائد أيضا!

وضحك مكرم باشا بصوت عال وعاد إلى لوجه.

وفى عبارة السفير البريطانى معنيان لا يخفيان على اللبيب..

المعنى الأول أن سعادته ليس له يد فى هذه الحوادث والتطورات التى تجرى وتتم لأن سعادته لا يعلم بها إلا من.. الصحف!

والمعنى الثانى.. اشارة إلى «الفيلسوف» الآخر الذى يكتب فى جريدة المصرى مقالات «فلسفة الأيام»، ولعل سعادة سير ميلز لامبسون أراد أن يفهم مكرم باشا أن جنابه يعرف زميله الفيلسوف المذكور!

غير أن راقصة خبيثة من راقصات الكازينو على ما يظهر سمعت بهذه الحكاية فلما انتهت من رقصتها بين تصفيق المعجبين هبطت على لوج السفير وهو جالس مع قرينته الفاضلة لادى لامبسون وقبلته قبلة طويلة مكافأة له على أنه أصبح فيلسوفا!..

وهكذا يسوى سير مايلز لامبسون حسابه أولا بأول حتى فى كازينو سان استفانو!

الانجليز دائما!

وبهذه المناسبة...

ذهب صاحب العزة الاستاذ محمد رياض بك المستشار الملكى بقلم قضايا وزارة الاشغال إلى دار السفارة البريطانية فى شأن من شئون وظيفته، وكان ذلك — على ما نذكر — فى الاسبوع الذى كان استقال فيه صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا من رئاسة الديوان الملكى على ما يذكر القراء

دخل رياض بك السفارة.. ورآه سعادة سير ميلز لامبسون فأقبل عليه يحييه ويسأله وهو يبتسم:

— لا بد وأن يكون هناك الآن بين المصريين من يقول بأن الانجليز هم السبب فى استقالة رئيس الديوان؟

وضحك الأستاذ رياض بك واجاب:

— صحيح.. فهذا ما يقوله الناس الآن!

وضحك السفير البريطانى وقال:

— بلدكم هذا بلد عجيب لم أر مثيلا له بين البلدان فى خلق ونشر الاشاعات. ثم لابد وأن يكون الانجليز مسئولين عن كل شىء يجرى فى مصر. حتى لو أن سيارة صدمت سيارة ثانية لوجد فى مصر من يقول إن السبب فى اصطدام السيارتين هم ايضا الانجليز!



كانت مجلة آخر ساعة أسبق الصحف إلى بحث مسألة اعادة الخلافة الاسلامية فى مصر وذكرت وقائع حدثت فى عهد المغفور له الملك فؤاد الأول دلت على رغبة المليك الراحل فى تحقيق اعادة الخلافة الاسلامية فى مصر ومبايعته بها من جميع الأمم الاسلامية .

وقد نشطت حركة الدعاية فى هذه الأيام بعد أن ارتبطت مصر بروابط المصاهرة بالامبراطورية الايرانية التى تعتبر من أقوى الدول الاسلامية فى الشرق ولاحظ الذين حضروا حفلة جمعية الشبان المسلمين التى أقيمت فى الاسبوع الماضى لتكريم البعثة الايرانية السامية كثرة النداءات المختلفة للخلافة ولجلالة الملك فاروق خليفة المسلمين .

لهذا حرصنا على معرفة مبلغ شعور الرأى العام فى مصر نحو مسألة اعادة الخلافة ومبايعة جلالة الملك فاروق بها فاتصلنا بزعماء النهضة المشتغلين بالشؤون الاسلامية واستطلعنا رأيهم فى هذه المسألة الهامة التى تعتبر بحق مسألة اليوم بالنسبة للأمم الاسلامية جميعاً .

وفيما يلى آراء حضراتهم .

رأى فضيلة الاستاذ الاكبر

شيخ الأزهر

« إن مسألة الخلافة فى رأى فقهاء الدين من اختصاص أولى الحل والعقد فى البلاد فليس لدى ما أقوله فيها بصفتى من رجال الدين . كما إنه ليس لى أن أسبق غيرى بقول شىء عنها فى غير الدائرة الدينية ولذلك فانا لا أقول شيئا »



الدكتور

عبد الرحمن شهبندر

الزعيم السورى الكبير

« أما مسألة الخلافة أصلا فلا أعتقد أنها فى صالح أمة من الأمم الاسلامية لأن ما حدث فى الدولة العثمانية وخاصة فى أواخر عهدها دلنا على أن مزج السياسة بالدين من أخطر وسائل الحكم إذ يستطيع ذوو الأغراض أن ينفذوا ما شاءوا باسم الدين كما أنهم يستطيعون الاعتراض على كل شىء باسم الدين . وفى هذا أكبر عائق لطرق أبواب النهضة فى كل أمة تريد النهوض .

أما فيما يختص بقيام الخلافة فى مصر فلمصر رأيها فيه كما تريد ولكنى أعتقد أنه إذا كان لابد من قيام خلافة اسلامية فيجب أن تكون الدولة المضطلعة باعبائها دولة قوية تستطيع أن تناهض مطامع دول الاستعمار الأوروبى مناهضة مادية حتى لا تكون عرضة للخضوع لرغبات هذه الدول القوية إذا ما حدثتها نفسها باستغلال هذا الضعف لصالحها فى تنفيذ أغراضها فى الدول الاسلامية باسم الخلافة .

ولست ارى ان مصر فى الوقت الحاضر

من القوة المادية بحيث تستطيع الاضطلاع بهذا العبء الثقيل الذى سيؤدى بها إلى أحد أمرين :

(١) إما الوقوف فى وجه الدول الكبرى موقف العداء الظاهر

(٢) وإما اضطرارها إلى مسايرة رغبات هذه الدول بما فيه الانتقاص من حقوق الشعوب الاسلامية

وكلتا الحالتين ليستا فى صالح مصر الآن فخير لها أن تعدل عن فكرة إيجاد الخلافة فيها مطلقا . كما يجدر بها أن لا تشجع وجودها على الاطلاق فى بلد آخر . »

كامل صدقى بك

الوكيل السابق لمجلس النواب السابق

وعضو الوفد المصرى

« إن مسألة الخلافة مسألة دقيقة خطيرة لا يمكننى أن أقطع فيها برأى الآن لأنها تحتاج إلى دراسة دقيقة ولم يسبق لى أن تعرضت لها بالبحث والدرس .

وأخشى أن يؤول رأيى إذا أعطيته تأويلا غير مقصود لوصف انى مسيحى والخلافة أمر من أمور الدين الاسلامى .

لكنى أتساءل : لم ألغت تركيا الحديثة الخلافة إلغاء إذا كان باعث نهضتها كمال أتاتورك يرى فيها خيراً لأمته ؟ ولماذا لم يأخذ بها ويعدلها حسب مقتضيات ظروف بلاده فى هذا العصر ؟

علوبة باشا

« إن مركز مصر الممتاز يجعلها فى غير حاجة إلى أن تبحث الآن فى هذا الموضوع خصوصا متى لاحظنا أن انشاء خلافة يرتب على مصر مسؤوليات أدبية ومادية هى الآن فى غنى عنها لوجود مسؤوليات الاستقلال والدفاع الوطنى وغير ذلك من المسائل الاجتماعية والثقافية التى يجب أن ينهض بها البلد فى السنوات القليلة المقبلة . وهذا كله لا يمنع مصر من أن تقوم بواجباتها الأدبية والثقافية نحو الأمم الشرقية التى تربطها بها روابط الجوار والدم واللغة والدين . »



هذا مجرد تساؤل ليس فيه تلميح أو اشارة لموقفنا نحن فى مصر من الخلافة التى لم أدرسها الدراسة الكافية لأستطيع ان أبدى فيها رأيى بصراحة تامة »

رئيس الجالية الايرانية

ميرزا مهدى بك رفيع مشكى

الخلافة الاسلامية أمر يهم كافة المسلمين فمن حقهم أن يشاركوا فى كل رأى يتجه إلى احيائها ولما كان لمصر فى العالم الاسلامى المقام العظيم فلتكن هى صاحبة الفضل فى السبق إلى دعوة زعماء المسلمين من جميع الاقطار إلى مجمع اسلامى عام يمثل الأمم الاسلامية من مختلف المذاهب تمثيلا صحيحا ولهذا المجمع وحده أن يبحث فى مسألة الخلافة بحثا وافيا فاذا رأى أن الفرصة مواتية وأن الخلافة آن لها أن تعود إلى سابق شأوها فليختر هذا المجمع من بين ملوك المسلمين من يؤهله صلاحه وايمانه واجماع القلوب على حبه واجلاله لأن يكون الخليفة المنتظر وجلالته بعد ذلك أولا ثم لأمته ثانيا أن تقدر الظروف السياسية وما ستنشئه الخلافة من واجبات وتبعات فاذا كانت لاتتعارض مع المصلحة الوطنية فان من حق المسلمين حينئذ أن يتوجهوا اليه مبايعين وإن من حق جلالته أن يتقلد خلافة المسلمين .

الدكتور عبد الحميد سعيد

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

« الخلافة ضرورة لازمة لتماسك الدول الاسلامية فى العالم ولتوطيد اركان الاسلام ونشر لوائه وأنا أرحب وأتمنى من صميم قلبى أن تقوم فى مصر وأن يتولاها جلالة مليكنا الصالح المحبوب فاروق الأول العامر القلب بالاسلام الصحيح . فهى أداة لتكاتف الدول الاسلامية ضد الجهود الكبيرة التى تقاوم الاسلام بمختلف صنوف المقاومة لاضعاف شوكته كما أنها أداة صالحة لدرء تلك الادعاءات التى نسمعها بين كل حين وحين من الدول غير الاسلامية التى تنصب نفسها لحماية الاسلام والمسلمين .

ولا أود أن يذهب البعض خطأ الى الاعتقاد بأن الخلافة كانت فى يوم من الايام سببا فى تدهور الأمة العثمانية بل بالعكس كانت الخلافة سببا فى وصول تلك الدولة الى قمة المجد واتساع النطاق ولم يصبها الضعف والوهن إلا حينما تركت الأخذ بشعائر الاسلام والحكم على أصوله فأصبحت الخلافة فيها اسما على غير مسمى عندئذ استعملت الخلافة أداة سياسية لافساد الحكم .

أما الحال عندنا الآن فيختلف كل الاختلاف . فها هى مقاليد أمورنا فى أيدينا ونحن نوجه سياستنا كما نشاء فليس إذن من خطر علينا فى اقامة الخلافة فى مصر . وما الخلافة إلا سياسة اسلامية تزيد فى قوتنا ومقامنا السياسى وأنا متفائل كل التفاؤل بقيامها على يد مليكنا المسلم الصالح فاروق الأول . »

الطريق من جدة ... إلى مكة وعرفات ... بين الاشاعات والمقاولات !

لم تعتد هذه المجلة أن تعرض لمسائل المقاولين والمقاولات وغيرها مما يتصل باعمال الانشاء التى تقوم بها الوزارات المختلفة ، لأن هذه المسائل فى اعتقادنا مسائل فنية يحتاج فى بحثها والكتابة عنها إلى علم الخبراء ، وهو مالا ندعيه .

ولكنا اليوم أمام مسألة لها اتصال بالدين ولها اتصال بالصالح العام ، ولها بعد هذا وذاك مساس بنفر من كبار موظفى وزارة الاشغال .

وفى ضوء هذه الاعتبارات نرى أن نعرض لمسألة اليوم وكلنا رجاء أن تنال من عناية معالى وزير الاشغال ما هى جديرة به . وإن حسين سرى باشا مهما اختلف الرأى فى سياسته بين محبيه وناقديه ، فلا خلاف مطلقا بينهم على أنه من أنزه الوزراء الذين عرفتهم وزارة الاشغال .

***

حدث مرة أن أرادت الحكومة المصرية اجراء ترميم فى الحرم الشريف فاعلنت عن مناقصة ولقد رسا عطاؤها يومها على مقاول اجنبى بمبلغ ثمانية عشر الف جنيه .

وبعد أن تناول المقاول الاجنبى المذكور من الحكومة المصرية على حساب المقاولة مبالغ مختلفة بلغت جملتها ثلاثة عشر الف جنيه أعلن افلاسه وتوقف عن العمل . . . ولم يكن العمل الذى قام بها فى عملية الترميم تزيد قيمته وقتها عن بضعة مئات من الجنيهات .

وهكذا ضاعت على الحكومة الالوف التى كان قبضها المقاول المذكور ... كما أن بعض تصرفاته — وهو اجنبى مسيحى — كانت موضع امتعاض وانتقاد الحجازيين خصوصا وأن العملية كانت خاصة بالحرم النبوى الشريف .

***

ولقد تجمدت فى خزانة وزارة الاوقاف مبالغ طائلة لحساب الحرمين الشريفين . . . واقترحت الحكومة الحجازية على الحكومة المصرية أن تتولى هذه مدّ واصلاح الطريق من جده إلى مكة وعرفات وأن تؤخذ نفقات هذه العملية من المبلغ المتجمد المذكور .

ولقد تولت وزارة الاشغال طرح هذه العملية فى المناقصة ، وقدمت اليها العطاءات .

والآن — وهذا هو ما نحب أن نلفت اليه نظر معالى وزير الاشغال المعروف بشدته ونزاهته وصرامته — يقال الآن إن أحد الذين تقدموا للعملية المذكورة وهو اجنبى قد بدأ منذ اليوم يعد المعدات فعلا لتولى العمل هذا وقبل أن تبت وزارة الاشغال فى العطاءات المقدمة بالرفض أو بالقبول .

وإن تصرف المقاول الاجنبى المذكور ليشعر بأنه واثق من رسو العطاء عليه ... بل يقال إن جنابه قد تلقى شبه وعد بهذا من بعض موظفى وزارة الاشغال بحجة أن عطاءه هو الأقل .

إلى هذا ومثله نلفت نظر وزير الاشغال ، ولعل حكاية ترميم الحرم الشريف لا تتكرر مرة أخرى .

الموظف بوزارة الصحة المتهم بتجارة المخدرات

كنا نشرنا فى عدد سابق حكاية عن تاجر اجنبى معروف كتب الى وزارة الصحة منذ اعوام يتهم موظفا فيها عينه بالاسم بأن له علاقة بتجارة المخدرات ، وتساءلنا نحن يومها عن سر سكوت وزارة الصحة عن التحقيق .

وقد ابلغنا اخيراً أن معالى احمد كامل باشا وزير الصحة السابق اهتم يومها لما كتبناه وطلب من موظفى الوزارة المسئولين معلومات عن هذه المسألة .

وأن معالى الدكتور حامد محمود الوزير الحالى كان اهتم لهذه المسألة عندما كان وكيلا برلمانيا لوزارة الصحة وخاطب مكتب مكافحة المخدرات فى الأمر ، ولقد اتصل يومها المكتب المذكور بالتاجر الاجنبى صاحب الشكوى فأنكر جنابه صدور هذه الشكوى منه وقال إن الامضاء المذيل بها الخطاب ليست له .

وبهذا اعتبرت يومها وزارة الصحة المسألة منتهية ، ولا يزال هذا رأيها مالم يجد جديد فى الموضوع .

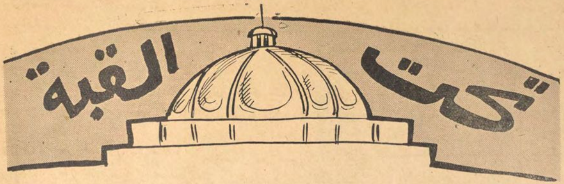
والكلمة الآن لصاحب الشكوى مسيو جولد شتين . . فهل هو الذى كتب الخطاب المذكور ، أم إن له غرضا معينا من اللعب والظهور فى ميدانين بوجهين مختلفين ؟!

شاه ايران

فى مقال سابق نشرته هذه المجلة منذ أكثر من شهر عن صاحب الجلالة الامبراطورية شاه ايران بمناسبة خطوبة صاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية . . قلنا إن هناك اشاعة لا نقطع بصحتها وفحواها أن جلالة الشاه ينتظر تمام قران سمو ولى عهده لكى يتنازل له عن العرش .

وقد جاءنا اخيرا من مفوضية ايران أن الاشاعة غير صحيحة .


لماذا
تتألم
من الحرارة
والرطوبة ؟
عندما يكون فى استطاعتك بواسطة تيار كهربائى بسيط
وبفضل
كلفينيتور
Kelvinator
المحتوى على وحدات تكييف الهواء.
أن تضبط الهواء فى داخل غرفتك أو مكتبك كما تشاء وتتمتع براحة كاملة.
KELVINATOR
بادروا اليوم الى طلب الاستعلامات من
الشركة المساهمة المصرية
للمحاريث والهندسة
منضماً اليها
موصيري كوريل وشركاهم
القاهرة : ١٤٠ شارع عماد الدين . ت ٤٦٣٣٩
الاسكندرية : ٧ شارع محطة مصر . ت ٥٧٢٥٧



حزب برلمانى جديد ...

اتصل بنا أن النـائب المحترم عبد الجليل بك أبو سمرة مراقب مجلس النواب يشتغل الآن بتأليف حزب اقتصادى جديد .

ويقول حضرته إن الحزب سوف يدعو إلى نصرة العمال والفلاحين وطبقـة صغار الموظفين .. أو من يسميهم حضرته « المنبوذين » !

وقد سمعنا أن عبد الجليل بك أبو سمرة فاتح بعض النواب الاحرار الدستوريين والنواب المستقلين فأبدوا اسـتعدادهم للانضمام للحزب الجديد .. وأنه يؤمل ان يصل عدد النواب الذين يؤيدونه فى فكرة تكوين الحزب الجديد إلى أربعين نائبا وبذلك يستطيع أن يطالب لنفسه بلقب زعيم المعارضة الذى يتمتع به دولة صدقى باشا الآن عن غير جدارة واستحقاق .

وقد كان عبد الجليل أبو سمرة بك من أسـاطين حزب الاحرار الدستوريين منذ انشائه إلى اليوم وقد علمنا أن حضرته لم يقدم حتى الآن استقالة رسميـة من الحزب ولـكنه امتنع منذ أول يوليو عن دفع الاشتراك الشهرى للهيئة البرلمانية للاحرار الدستوريين وقدره خمسة جنيهات .

ويقولون إن الحزب الجديد سوف يبدأ نشاطه فى الدورة البرلمانية القادمة .

الأعضاء المعينون

نحب أن نسجل أن مجلة آخر ساعة كانت الصحيفة الوحيدة التى انفردت بنشر خبر تعيين محمود شكرى باشا وعبـد القادر حمزة باشا ومراد وهبـة باشا أعضاء فى مجلس الشيوخ . فقد نشرنا هذا على صفحة ٢٨ فى العدد ٢٠٧ الصـادر فى ١٩ يونيو سنة ١٩٣٨ أى قبل صدور المرسوم الملكى بثلاثة أسابيع !

أما الشيخ «الأوتسايدر» الوحيد الذى لم يخطر تعيينه ببال أحد فهو الأستاذ احمد بك رمزى المحامى .. فان أحداً لم يخمن اسمه حتى ولا أصحاب الرفعـة والدولة والمعالى الوزراء !

واتصل بنا أن أسماء محمود المرجوشى باشا النائب العمومى السابق ومحمد على سليمان بك رئيس السن فى مجالس النواب السابقة ومحمد شفيق باشا الوزير السابق هى موضع الأخذ والرد الآن لاختيار واحد منها ليملأ المقعد الخالى فى مجلس الشيوخ ...

وترشح السراى الأول ..

ويرشح السعديون الثانى ..

وترشح الحكومة الثالث

ولا نعرف أى واحد من بين الثلاثه سوف يكون له الفوز فى هذا السباق !

مجاملة !

فى الاسبوع الماضى أقر مجلس النواب صحة نيابة النائب المحترم عيسوى صقر ، وهو النائب المطعون فى صحة انتخابه لجهله مبادىء القراءة والكتابة .

وصوت السعديون جميعا مع قبول الطعن وصوت الدستوريون جميعاً ضد قبول الطعن ..

ولـكن الوفديين رجحوا كفة الدستوريين فكانت الأغلبية فى صف رفض الطعن .

وتساءل الناس إيه اللى جمع الشامى على المغربى ، والشامى هو الوفد والمغربى هو حزب الاحرار ؟

والواقع أن النواب الوفديين أرادوا مجاملة الدستوريين — والنائب عيسوى صقر حر دستورى — لأن هؤلاء وقفوا مع الوفديين ضد السعديين فى أثنـاء نظر الطعون المقدمة ضد النواب الوفديين .

كسوف

وفى أثناء الجلسة الأولى التى نظر فيها المجلس فى الطعن المذكور راح الأستاذ سابا حبشى بك ـ وهو أحد كرابيج أو مراقبى الهيئة السعدية ـ راح معاليه يدور بين النواب المستقلين والدستوريين ليقنعهم بأن صحة نيابة عيسوى صقر فضيحة كبرى للبرلمان .

وتقدم سابا حبشى بك إلى نائب معمم ليقنعه برأى السعديين وبأن النائب المحترم عيسوى صقر لا يصح وجوده فى مجلس النواب ..

وإذا بهذا النائب هو نفس عيسوى صقر المطعون فيه ! ولم يكن معالى سابا حبشى بك يعرفه قبل تلك اللحظة !

واتلخم سابا حبشى بك ، وضج الأعضاء الموجودون بالضحك الطويل ! ...

تلغراف

وبعد أن قرر المجلس صحة نيابة النائب عيسوى صقر خرج حضرته إلى أروقة المجلس وراح يقبل ويعانق النواب الذين صوتوا له .. ثم راح يملى تلغرافا هذه صيغته

حضرة رئيس نيابة المنيا

نرجو تبليغ ولدنا حسن صقر وكيل النيابه طرفكم بانه تقرر صحة نيابتنا . .

وقرأ الكاتب صيغة التلغراف على النائب المحترم الذى قال :

— وقول كمان « ورفض الطعن » !

فقال الواقفون حوله :

— كفاية « تقرر صحة نيابتنا » . . .

دى معناها زى رفض الطعن . .

ولكن النائب أصر على إضافة عبارة (ورفض الطعن) حتى اذا أخطأ التلغراف فى جملة « تقرر صحة نيابتنا » حلت مكانها جملة « رفض الطعن » !

ثم طاف النائب المحترم بفراشى وسعاة المجلس يوزع عليهم عشرات القروش وخمسات القروش بمناسبة نجاحه فى الامتحان ! !

٢٣ جنيه

جلس صاحب المعالى حلمى عيسى باشا نائب زعيم المعارضة ـ جلس معاليه فى غرفة زعيم المعارضة يتقبل تعازى النواب ومواساتهم له لعدم دخوله فى الوزارة الجديدة.

وخلع معاليه نظارته ثم أعادها إلى عينيه وقال :

— تفتكروا أنا زعلان ؟

— طبعا يامعالى الباشا حاجة تزعل صحيح .

— لا والله أنا كنت وزيرا بمرتب ٢٣ جنيها فى الشهر .

ودهش النواب وسألوا حلمى عيسى باشا إن كان تبرع بباقى مرتبه للأعمال الخيرية والدفاع الوطنى والا ايه ؟

وقال معالى حلمى عيسى باشا إن الفرق بين مجموع معاشه ومكافأته البرلمانية ومكافأة عضوية البنك الايطالى الذى هو عضو فيه الفرق بين مجموع هذا ومرتبه كوزير هو ٢٣ جنيها فى الشهر فقط لاغير ! .

بلاغة الايجاز !

وجه النائب المحترم اسماعيل العبادى سؤالا طويلا إلى وزير الاشغال خاصا بكوبرى الكرنك . . وانتظر النائب أن يجيب معالى حسين سرى باشا على سؤاله بالافاضة فأحضر بعض اقاربه وأهل بلده ليسمعوا التفاصيل...

ووقف معالى حسين سرى باشا على المنبر ليرد على السؤال فقال : — الجواب بالنفى

ثم نزل من على المنبر ! ...

ودهش النائب وقال : — إيه ده ؟

— ده الجواب يعنى ... لأ !

وكان هذا أقصر رد أجاب به وزير على سؤال نائب محترم منذ إنشاء البرلمان إلى الآن ! ...

والعياذ بالله !

يشكو أعضاء مجلس النواب من أن النائب المحترم محمد خليفه بك يتكلم فى كل جلسة ، وفى كل موضوع ، ويشترك فى كل مناقشة حتى ولو كانت هذه المناقشة عن الأزياء أو ثقافة أناتول فرانس أو فى هندسة كوبرى عباس !

هذا مع العلم بأن النائب المحترم نقيب المحامين الشرعيين !

وحدث أن وقف حضرته يتحدث فى إحدى الجلسات التى عقدها مجلس النواب فى الاسبوع الماضى :

ومال رفعة محمد محمود باشا على معالى الدكتور احمد ماهر ليسأله :

— الرجل ده بيقول إيه ؟

وضحك الدكتور ماهر وقال :

— والله مابفهمش عاوز يقول إيه ... حقنا نجيب له ترجمان !!

حديث طبى

الى الذين يستعملون زيوت البارافين رجالا ونساء

قد لا يستغنى الانسان عن استعمال الزيوت المعدنية كالبارافين لانها تسهل عمل المعدة وتزيت الامعاء وبالاجمال فهى ضرورية جدا فى حالتى الصحة والمرض .

لكن على كل شخص أن يكون شديد الحذر فى استعمال البارفين لانه اذا لم يكن البارافين من الصنف العالى الممتاز المقطر تقطيراً طبياً علمياً فان ضرره للمعدة والامعاء يكون عظيما جداً ويقول بعض الاطباء الاخصائيين إن البرافين اذا لم يكن من الصنف الممتاز فانه يسبب مرض السرطان لوجود رمال معدنية فيه تهيج غشاء المعدة المخاطى .

أما اذا كان البارافين من الصنف الممتاز المحضر تحضيراً علمياً فى فبارك كبيرة مشهورة بدقة عملها وعلو مكانتها فعند ذلك يجب استعمال البرافين لانه ضرورى للمعدة والامعاء اذا لا يمكن ان يستعيض الانسان عنه بسواه

وقد جربت بعض المستشفيات الكبرى فى انجلترا عدة اصناف من زيوت البارافين فوجدت ان الصنف الجيد النقى الممتاز هو زيت البارافين المعروف باسم « كريزمول » تحضير معامل الن وهنبريس فى لندن وانا نعتقد انه اذا كان لابد من استعمال البارافين فالأفضل استعمال ماركة كريزمول .

ستة وزراء مفوضين

عبد الرحمن عزام بك

يعلن الحرب على الحلفاء!

مفوضية تباع بالمزاد العلني

ملك بلجيكا يزور المفوضية المصرية ببروكسل

في الاسبوع الماضي صدر مرسوم ملكي يقضي ببعض التنقلات والترقيات في السلك السياسي .

وقد تناول المرسوم ستة وزراء مفوضين هم عبد الرحمن عزام بك ومحمود حسن بك وعلى سري عمر بك واحمد القدري بك وعبد العزيز غالب بك وعبد اللطيف طلعت بك ...

رقي عبد الرحمن بك عزام في الحركة الدبلوماسية الأخيرة من وزير مفوض من الدرجة الثانية إلى وزير مفوض من الدرجة الأولى وبهذا ارتفع مرتبه مائتي جنيه في العام ، ولكن لا يتبع هذا طبعاً زيادة في بدل التمثيل ...

وعبد الرحمن بك عزام لم يتجاوز بعد الخمسين ، وقد كان ـ أثناء الحرب العظمى ـ مستشاراً عاما لقيادة الجيش العثماني في طرابلس الغرب .

واتفق عبد الرحمن بك عزام مع زملائه في الجيش العثماني على اعلان الجمهورية في طرابلس وبعدها أعلنوا الحرب على الحلفاء !

وكان عبد الرحمن بك عزام يقود فرقة من العرب ، وقد قص علينا مرة أن الجيش العربي — وكان مؤلفا من ثلاثة آلاف عربي — حمل الجيش الايطالي على الفرار .. واضطرت ايطاليا إلى اعلان استقلال طرابلس وقبول تأليف حكومة دستورية !

وقد جاء وقت كان فيه الأستاذ عبد الرحمن عزام بك محكوما عليه بالاعدام من ثلاث دول هي ايطاليا وفرنسا وانجلترا .. وها هو اليوم وزير مفوض يحمل جواز سفر سياسي وإذا مر بواحدة من هذه الدول احتفل به رجال الحكومة ودعوه إلى زيارة الملوك والرؤساء !...

وقد بقي عبد الرحمن بك بعيداً عن مصر ثمان سنوات ، ولم يعد اليها إلا في سنة ١٩٢٣ وقد قال لي مرة إن أسعد يوم في حياته كان يوم رأى والدته وأخوته لأول مرة بعد غياب ثمان سنوات .

***

أما محمود بك حسن وزيرنا المفوض الجديد في الولايات المتحدة فهو من نجوم السلك السياسي اللامعة ، فهو رجل ظريف ، ارستقراطي المظهر ، تبدو عليه سيماء الأوربي الراقي الجنتلمان ..

وهو في الخامسة والأربعين من عمره ، وقد بدأ حياته الحكومية في السلك القضائي ولم يتجاوز العشرين ، وبقي في السلك القضائي حتى أصبح رئيساً لنيابة المنصورة المختلطة .

وفي عام ١٩٢٥ كان سعادة حسن نشأت باشا يبحث عن شبان للسلك السياسي الجديد فعينه سكرتيراً ثانيا بمفوضية مصر في بروكسل ثم نقل سكرتيرا ثانيا في مفوضية باريس ثم قائما بالاعمال في بروكسل من جديد ...

ثم تضايق محمود بك حسن من الغربة — كما يقول — وعاد إلى وظيفته القديمة في المحاكم المختلطة ...

إلى أن تولى صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر رئاسة الوزارة في عام ١٩٣٦ فاعاده إلى السلك السياسي من جديد واختاره وزيرا مفوضا في بلاد السويد والنرويج ..

واتفق رفعته مع محمود بك حسن على مرتب معين يتقاضاه ...

ولكن على باشا ماهر لم يلبث أن استقال وتولت الوزارة الوفدية و « حمرأت » فى دفع المرتب المتفق عليه !

ورفض محمود بك حسن أن يسافر ..

وزغر محمود بك حسن لوزارة الخارجية فزغرت هذه بدورها لوزارة المالية . . . فزغرت المالية إلى محمود بك حسن ... ثم تم الاتفاق والتراضى بين الطرفين !

ومحمود بك حسن متزوج من سيدة مصرية ظريفة تعتبر من أجمل وأكمل وأذكى سيداتنا المصريات ، ولا شك أنها سوف تشرف فى أمريكا الجنس المصرى اللطيف .

***

وقد ترقى على بك سرى عمر وزيرنا فى اليونان من وزير مفوض من الدرجة الثالثة إلى وزير مفوض من الدرجة الثانية بعد أن بقى فى هذه الدرجة ثمان سنوات . . .

وهو فى الثانية والخمسين من العمر ، وكان قاضيا بالمحاكم الأهلية ودخل السلك السياسى فى أوائل انشائه فكان قنصلا لمصر فى بيريه ثم قنصلا فى برلين ، ثم سكرتيرا ثانيا فى برلين ، ثم سكرتيرا ثانيا فى البرازيل ثم تولى المغفور له عبد الخالق ثروت باشا وزارة الخارجية فى وزارة عدلى باشا الائتلافية وأحاله إلى المعاش هو وحوالى المائة من أصدقاء نشأت باشا المقربين . .

وفى عام ١٩٢٩ عاد على بك سرى عمر إلى الخدمة فى السلك السياسى فكان قائما بالاعمال فى براج ثم وزيرا مفوضا فى بلاد اليونان . . .

وعلى بك سرى عمر رجل يتكلم بحساب وبتؤدة وتشعر أنه يعد واحد اثنين ثلاثة قبل أن يفتح فمه بأية كلمة !

***

واحمد بك القدرى وزيرنا الجديد فى بلاط ملك البلجيك وفى بلاط صاحبة السمو الملكى غراندوقة لكسمبرج ، وزيرنا هذا فى الرابعة والخمسين من العمر ، وقد تخرج من مدرسة الحقوق وانخرط فى سلك النيابة والقضاء حتى عين فى عام ١٩٢٣ قنصلا لمصر فى جنيف ثم قائما بالاعمال فى رومانيا ثم قائما بالاعمال فى مفوضية مدريد . . وفى اواخر عام ١٩٣٥ عين وزيراً مفوضاً من الدرجة الثالثة فى فينا وبودابست . .

وقد اختار داراً للمفوضية المصرية فى فينا تعتبر من أجمل بيوت أوربا واسم الدار Palais Castelioni وقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يزورها فوجدها أجمل مفوضية مصرية فى الخارج . . . ومن الغريب أن الحكومة المصرية لم تفرشها كما يجب فقد اشترت بألفين من الجنيهات اثاثا حقيرا لايتناسب مع عظمة الدار فان فى هذا القصر سقوفا تكلف الواحد منها عشرة آلاف جنيه !

وقد انتهز القدرى بك فرصة نزول العملة النمساوية ووقوع صاحب القصر فى ورطة مالية فاشترى الدار بعشرة آلاف جنيه مع أنها تباع الآن بحوالى المائة ألف جنيه ... أى أن الحكومة المصرية سوف تكسب من هذه الصفقة حوالى التسعين ألف جنيه . .

وقد اغلقت الحكومة المصرية الآن مفوضيتها فى فينا ـ بعد ضمها لألمانيا ـ والمنتظر أن تبيعها الحكومة بالمزاد العلنى !.

والقدرى بك متزوج بسيدة من أرق سيداتنا المصريات الكاملات فهى ابنة المغفور له الدكتور طلعت باشا الطبيب المشهور وله ثلاث كريمات تزوجت واحدة منهن والاثنتان الاخريتان تقيمان مع سعادته فى الخارج ، وله ولد واحد . . .

ولاتظهر كريمات القدرى بك فى حفلات السلك السياسى ولكنهن يظهرن فى الحفلة الكبرى التى يقيمها سعادته احتفالا بعيد الجلوس الملكى وعيد الميلاد السعيد . .

وقد قال لنا أحد كبار رجال السلك السياسى فى فينا ان كريمات القدرى بك كن أكمل فتيات فى الهيئة السياسية بفينا على الاطلاق .. وتشرف على تربية كريمات القدرى بك مربية ألمانية من النبيلات !

والقدرى بك هو الوزير المفوض المصرى الوحيد الذى يرفض تقديم لحم الخنزير فى حفلات عيد الجلوس والحفلات الرسمية ، وهو يتمثل فى هذا بتقاليد سراى عابدين .

وهو شرق المجلس وإذا أراد أن يطلب سيارته ينادى خادمه ويقول :

— يا محمد قل للعربجى يطلع العربية !

والعربجى هو سائق السيارة ، وقد كان ضابطا فى جيش الطيران الطليانى ، ويدفع له القدرى بك ١٧ جنيها فى كل شهر أما العربية فهى سيارة باكار يشار اليها بالبنان !

***

وعبد العزيز غالب بك وزيرنا الجديد فى السويد والنرويج والدنمارك هو الوزير المفوض الوحيد الذى يحمل شهادة التجارة العليا فكل وزرائنا المفوضين فى الوقت الحاضر من خريجى مدرسة الحقوق .

وقد كان عبدالعزيز بك مديراً للتصاريح الطبية بمصلحة الصحة ولم يفكر فى يوم من الأيام أن يكون من رجال السلك السياسى .

ولكنه فى سنة ١٩٢٥ اختير قنصلا لمصر فى ميونيخ ، ثم قنصلا فى بيريه ثم قنصلا فى نيويورك ، ثم قنصلا فى برلين ، ثم منشستر ثم قنصلا فى روما .. ثم سكرتيراً أولا فى مفوضية باريس !

ثم عين قائما بالأعمال فى براغ إلى أن تولى صاحب المقام الرفيع على باشا ماهر رياسة الوزارة سنة ١٩٣٦ ونقله من السلك السياسى إلى منصب سكرتير عام مساعد مجلس الوزراء !

لماذا ؟

لأنه متزوج من سيدة انجليزية ولا يجوز أن يكون رجال السلك السياسى عندنا من أجنبيات ؟ .

والظريف أن عبد العزيز بك غالب لم يختر فى السلك السياسى فى عام ١٩٢٥ إلا لأنه متزوج من أجنبية !!

وقد تزوج غالب بك مرتين ، ففى المرة الأولى تزوج سيدة انجليزية ورزق منها ابنة درست الطب فى انجلترا ، ثم توفيت زوجته الأولى وتزوج شقيقتها ، وهى سيدة مثقفة نالت نجاحا كبيرا فى السلك السياسى فى بروكسل ..

وقد كان عبد العزيز بك غالب ينوى دعوة صاحب الجلالة ملك البلجيك لزيارة المفوضية المصرية فى بروكسل ..

وفعلا أبلغ رجال البلاط غالب بك أن ملك البلجيك يسره كثيرا لو تلقى دعوة من غالب بك ..

وتعتبر زيارة ملك البلجيك للمفوضية المصرية فى بروكسل تشريفاً عظيما لها فان ملك البلجيك لم يزر أية مفوضية من قبل..

وبدأ غالب بك يستعد لهذه الزيارة ...

واذا به يفاجأ بالنقل الى السويد والنرويج..

ولا نعرف هل تتم هذه الزيارة الملكية أم يعدل عنها ملك البلجيك بعد انتقال غالب بك الى منصبه الجديد ..

***

وعبد اللطيف طلعت بك وزيرنا الجديد فى طهران كان من رجال القضاء ثم انتقل إلى السراى ، ثم خرج منها فعين مديراً للشؤون الادارية بوزارة الخارجية ثم عين قائما بالأعمال فى مفوضية هولندا . . .

ولم يلبث فى هولندا طويلا حتى شعر أن جوها يكاد يخنقه ، فجو هولنده مملوء بالغيوم والضباب ، وعبد اللطيف طلعت بك لايطيق الغيوم والضباب والأمطار وقد قال لنا إنه لما كان فى هولندا كان يغلق النوافذ فى الصباح ويضىء نور الكهرباء حتى لا يرى الضباب .

ولكن لم يطق البقاء طويلا على هذه الحال ، وخداع نفسه كل يوم محاولا أن يوهم نفسه أنه ليس هناك ضباب ولا غيوم .

ومن هنا طلب طلعت بك نقله إلى مدريد حيث لاضباب ولا مطر ولا غيوم ..

وبقى طلعت بك فى مدريد حتى قامت الحرب الأهلية الأسبانية فانتقلت المفوضية المصرية إلى « الكوت دازور » .. إلى أن عين وزيراً مفوضاً لمصر فى طهران ...



كثير من الفرق والصالات سواء استمرت فى عملها أو لم تستمر عرفت بعدم انتظام ادارتها. وفشلت لما فيها من سوء الادارة!

فالادارة الحسنة هى كل شىء. وبها يتم كل شىء!!

لذلك كانت فرقة بديعة منذ وجودها فى مصر ناجحة كل النجاح وموفقة كل التوفيق. بل ومضرب الامثال للفرق الاخرى.. لانها هى الفرقة الوحيدة التى ثابرت فى عملها. وهى الفرقة الوحيدة التى سلكت سبل التجديد والابتكار بين كل حين وآخر. وهى الفرقة الوحيدة التى لها ادارة لم تكن فى يوم ما موضع الشك أو الشكوى!!

إذن كانت للادارة المنظمة جانب كبير من الفضل فى النجاح.. وإذن حق لنا أن نفخر بمدير فرقة بديعة الذى قضى عشرة أعوام أو ما يزيد يباشر عمله بين الحزم والنشاط والثقة بالنفس!.:

فانطوان عيسى مدير فرقة بديعة شاب امتلأ قوة ونشاطا ومع ذلك لم يكن من الحائزين على هذا المنصب قوة واغتصابا. بل خولت له علومه التى تمكن منها أن يكون بها الادارى العامل!

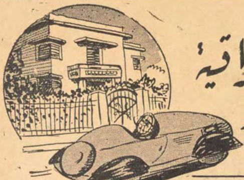
وانطوان عيسى عنده من الادب والرصانة مايعاونه على تنفيذ سياسته العملية فى تسيير امور الادارة!..

وانطوان عيسى هو الصديق الهادىء الوديع فى كل وقت ولكن اذا جاء حديث العمل لايعرف الصديق الا كما يعرف العدو لجميعهم امام مصلحة العمل سواء

وانطوان عيسى الذى قضى عشرة اعوام على هذا المنوال هو جدير بان نمنحه لقب (زيجفيلد) الشرق... منحة له من صاحبة الجلالة الصحافة لكنها منحة... عن حق واستحاق!

***

وإننا لانشك... ولا أحد يشك أبدا... فى أن فرقة بديعه اكتسبت مواهب انطوان عيسى.. أو (زيجفيلد الشرق).. وهذا الادارى الامين جدير بأن يكون انموذجا كاملا لمديرى الفرق الذين ينشدون نجاح المشتغلين بها.



الطبقة الراقية وأخبار القصور



البشرى الملكية

أذاعت الصحف الأمريكية فى الأسبوع الماضى أن حضرة صاحبة الجلالة ملكة مصر تنتظر مولوداً فى شهر نوفبر القادم .

وقد تحدث الصحفى المعروف والت وينشل فى الراديو الامريكى وذكر فى مقدمة الاخبار هذا النبأ السعيد .

وقد نشرت مجلة لوك الامريكية فى صفحة الشخصيات الممتازة صورة حضرة صاحبة الجلالة الملكة وكتبت تحتها ما يأتى :

«فريدة .. ملكة مصر التى تبلغ السادسة عشر من عمرها وجلالتها تنتظر مولوداً فى شهر نوفبر القادم . وجلالتها كريمة قاض بالاسكندرية وقد أصبحت فريدة ملكة عند ما تزوجت من جلالة الملك فاروق الذى يبلغ عمره ١٨ عاما »

الى أمريكا

اشيع فى الدوائر الوزارية أن الحكومة الامريكية تنوى أن توجه دعوة رسمية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك لزيارة امريكا فى العام القادم .

وقد سمعنا أن جلالة الملك المحبوب قد يقبل هذه الدعوة ويزور معرض نيويورك ثم يقوم برحلة طويلة فى مقاطعات امريكا الزراعية .

والمنتظر أن تصحب جلالته فى هذه الرحلة صاحبتا الجلالة الملكة والملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الاميرات

Confidentially



Farida, 16-year-old queen of Egypt, expects to have a baby in November. Daughter of an Alexandria justice, Farida became queen last January when she married King Farouk, 18.

(نص مقال الجريدة الامريكية)

بدل زفاف

كان الوجيه عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا يتقاضى من شركة عبود باشا مرتبا شهريا قدره ٢٥ جنيها كما كان يتقاضى نفس المرتب من شركة دتمارو . ولكن فى الأسبوع الماضى قدم الوجيه استقالته من شركة عبود باشا . بينما رفعت شركة دتمارو مرتبه الى ٤٠ جنيها .

وقد وعد دولة صدقى باشا نجله عزيز بان يعطيه مساعدة مالية شهرية قدرها ستون جنيها وذلك عند زفاف صاحبة المجد النبيلة خديجة حسن اليه .

وبهذه المناسبة نذكر أن سموها تتنقل الآن بين مدن أوربا ... وكلما وصلت مدينة وجدت فى انتظارها برقية من عريسها الوجيه يهنئها بسلامة الوصول !

وسوف يسافر الوجيه قريبا إلى أوربا ليلحق بعروسه وذلك لأنه اكتشف أخيراً أن ميزانيته الخاصة لم تعد تتحمل نفقات البرقيات !

نجل الدولة !

شعر رفعة محمد باشا محمود بشوق شديد إلى نجله الاستاذ هام محمود فكتب إلى نجله بانجلترا يدعوه إلى العودة إلى مصر واستلام وظيفته بكلية الهندسة .

وقد أجاب هام على خطاب والده بانه لن يعود إلى مصر إلا وهو حامل شهادة الدكتوراه وأضاف إلى ذلك أنه سوف يكون فى انتظار والده على رصيف محطة لندن .

وحدث عقب ذلك أن أرسلت كلية الهندسة خطابا الى هام تخطره فيه أن وظيفة كبيرة قد خلت بالكلية وتعرض عليه الحضور لاستلامها .

وأرسل هام برقية إلى والده يسأله الشورى والرأى السديد

وكان جواب رفعة محمد باشا :

— لا ... خليك زى ما انت !

حمدى باشا

فى الصيف الماضى شعر سعادة حمدى باشا سيف النصر وزير الحربية السابق بضعف صحته ففاتح سعادته رفعة النحاس باشا — وكان رئيس الوزراء فى ذلك الوقت — برغبته فى السفر إلى الخارج فصرح النحاس باشا لوزير الحربية بالأجازة المطلوبة .

وأبرق حمدى باشا إلى أحد فنادق كارلسباد وحجز بعض حجراته لأفراد عائلته . ولكن وقوع الازمة الوزارية حال دون سفره .

وقد سافر سعادته فى الاسبوع الماضى إلى اوربا لزيارة الاطباء والنزول فى نفس الحجرات التى كان حجزها فى فندق كارلسباد فى العام الماضى .

مخطوبة بالجملة

قبل أن يسافر الوجيه جمال الدين رشيد نجل مصطفى بك رشيد إلى اوربا لدراسة الحقوق خطب حضرته الآنسة ملك كريمة صاحب العزة احمد بك احسان .

وهدد والد الخطيبة الخطيب بفسخ الخطوبة إذا لم ينجح فى الامتحان هذا العام !

ولكن الخطيب سقط فى الامتحان ... وخوفا من أن يسقط أيضا فى ميدان الزواج قرر أن يحضر إلى مصر على عجل ليتزوج من خطيبته ثم يعود بها إلى باريس لمعالجة علم القانون الدولى .

وقد أعلنت أيضا خطوبة الآنسة سميحة كريمة احسان بك إلى الوجيه محمود رشيد شقيق جمال الدين . أما الشقيقة الاخرى فقد خطبت للوجيه فؤاد تيمور نجل اسماعيل بك تيمور .

فبالرفاء والبنين .

ربنا سلم !

حدث فى صباح الاثنين الماضى أن كان النائب المحترم ابراهيم الطاهرى بك عائدا من الاسكندرية بسيارته ومعه السيدة حرمه والآنسة كريمته ومع أن الوقت كان فى رابعة النهار فقد اصطدمت سيارة اخرى بسيارة النائب فقلبتها حول نفسها ثلاث مرات !

واصيب النائب بكسر فى كتفه اما باقى افراد الاسرة فقد اصيبوا برضوض بسيطة.

وحدث عند سقوط السيارة أن تعذر فتح ابوابها فخرجت كريمة الطاهرى بك من الشباك وحاول الطاهرى بك أن يحذو حذوها ولكن حجمه الكبير منعه من الخروج

وبقى النائب المحترم مسجونا فى السيارة مدة ساعة من الزمن حتى جاء بعض اولاد الحلال وكسروا الباب واخرجوه من السيارة

حفلة زار

اقامت السيدة حرم محمد بك فايز القاضى السابق يوم الأحد الماضى حفلة زار فى منزل احدى صديقاتها بالدرب الاحمر .

وقد حضر هذا « الزار » عدد كبير من بنات الذوات ولكن الوحيدة التى اشتركت منهن فى « التفقير » هى السيدة خيرية البكرى !

وقد وعد سلطان الجن الاحمر صاحبة الزار باعادة زوجها الى وظيفته !

باشبخ محضر !

ويذكر القراء أن السيدة اقبال عاصم قد اقامت حفلة زار عقب اعلان قرب زواج زوجها الوجيه رفاعى السنجق من احدى بنات الذوات .

ويظهر أن السيدة قد نجحت فى طرد العفاريت لأننا سمعنا أن الوجيه قد قرر فسخ خطوبته من بنت الذوات المذكورة !

وناس لهم عفاريت وناس لهم ... ووجع الدماغ !

مخطوبة

اعلنت فى الاسبوع الماضى خطوبة الوجيه على عاصم نجل حسين بك عاصم بينت خالته الآنسة منيرة رفعت الروزنامجى .

والوجيه هو شقيق الآنسة زوزو عاصم والسيدة شوشو عاصم .

البارون امبان

يقلب كباريه الاكسلسيور الى قهوة بلدى !

وصل البارون امبان إلى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى . وبعد منتصف الليل ذهب جنابه وبعض الاصدقاء والصديقات إلى ملهى الاكسلسيور بالاسكندرية .

ورأى البارون أن يجدد فى الكباريه فأزاح الموائد وجلس مع شلته على الأرض ! وأعجب الحضور بهذه التقليعة الجديدة فحذوا حذو البارون المليونير .

ثم اقترح البارون على الحضور أن يقوم كل منهم باستعراض على نغمات الموسيقى وبدأ جنابه الاستعراض فرقص عشرة بلدى وكان الحضور يصفقون له على الواحدة !

ثم رقصت السيدة لطفية .. مع السيدة زوزو ... رقصة « الآباش » أو متشردى باريس فحازتا الاستحسان التام وجلستا بين التصفيق والهتاف بحياة متشردات بنات الذوات !

وانتهت الحفلة فى الساعة الرابعة صباحا بعد أن انتهت زجاجة الشمبانيا وكان رقمها الأربعين !

خطوبة أخرى

واعلنت ايضا خطوبة الضابط الوجيه محمود متولى بالآنسة عيشة سلطان كريمة محمد بك سلطان من اعيان الاسكندرية وهو غير الوجيه محمد بك سلطان بتاعنا !

فسخ خطوبة

علمنا مع الأسف أن الوجيه ابراهيم نجم الدين قد فسخ خطوبته من الآنسة علية أبو العز كريمة سعادة اتربى باشا ابو العز .

ويقال إنه بينما كان الوجيه يذاكر فى كتاب الشريعة خطرت له فكرة فسخ الخطوبة .

وقد سافرت الآنسة علية مع والدتها إلى لبنان .

الى اليونان

سافرت فى الاسبوع الماضى إلى اليونان السيدة ألفت رياض .

وقد تخلفت السيدة سهير رياض بالاسكندرية بسبب توعك مزاجها الرقيق ومن المنتظر أن تلحق بها فى القريب العاجل عندما تتحسن صحة المزاج المذكور !

نجاح باهر

احتفل صاحب المعالى رشوان محفوظ باشا وزير الزراعة فى الاسبوع الماضى بنجاح نجله الوجيه حسن محفوظ وحصوله على بكالوريوس الهندسة بدرجة شرف . وقد وزع معاليه اكواب الشربات على الاصدقاء والوزراء .

وسوف يعود الوجيه إلى القاهرة فى أواخر الشهر القادم . ليتسلم عمله كمهندس وكزوج .

والوجيه متزوج من كريمة محمد باشا محفوظ وهى من أجمل وأكمل بنات الطبقة الراقية .

زفاف

احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الوجيه سامى العطار المهندس بوزارة الاشغال إلى الآنسة زبيدة كريمة مصطفى بك فهمى المهندس المعروف ومدير مصلحة المبانى .

وقد زفت العروسين السيدة بديعة مصابنى .

عقد قران

فى يوم الخميس الماضى عقد قران الآنسة شقيقة الاستاذ رياض السنباطى على الاستاذ مجدى محمد سليمان الموظف بمحكمة النقض والابرام .

وقد كانت الحفلة قاصرة على الأقارب والمطربين ! !

مع السلامة

فى الاسبوع الماضى سافرت السيدة خيرية البكرى بصحبة كريمتها الى الاسكندرية فى احدى السيارات ومن طريق الصحراء بالأمارة .

وتقول السيدة خيرية لصديقاتها انها اغمضت عينيها فى مصر وفتحتهما فى الاسكندرية وإن المسافة لم تستغرق أكثر من غمضة عين .

وسوف تقضى السيدة خيرية اشهر الصيف فى الاسكندرية .

١ ٪

حين علم عبد المجيد باشا عمر بخبر نجاح ابنه على عمر وحصوله على البكالوريوس من جامعة كامبردج نفح ابنه مبلغا كبيرا من المال .

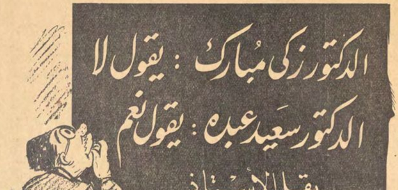
وقد احتار الفضوليون فى تقدير هذا المبلغ الكبير . ولكن على عمر صرح لأصدقائه أن المبلغ الذى أخذه هو مائة جنيه بالتمام .

ولما كان على عمر من غواة النتش حبة ومن هواة البحبحة حبتين فان المبلغ الذى أخذه من ابيه لا يمكن أن يزيد عن جنيه مصرى واحد مع خصم الدمغة ومشروع الدفاع . . هذا إذا كان عبد المجيد باشا عمر قد استعار يومها كرم حاتم الطائى وبذخ جعفر البرمكى !

رعاية الطفل

قد أعيد طبع كتاب رعاية الطفل تأليف الدكتور احمد خليل عبد الخالق طبيب الأطفال المعروف ويطلب الكتاب من المؤلف بعيادته بميدان الأزهار .

هل أهينت مصر فى العراق ؟



كتب حضرة الدكتور زكى مبارك إلى رئيس تحرير مجلة آخر ساعة يقول :

. . . أعتب عليك لنشر الكلمة الجافية التى كتبها صديقنا الاستاذ الصاوى فى التعقيب على حادثة العراق، وهى حملة نقلها من جريدة الى جريدة ، ثم وجد لها مجالا فى مجلة آخر ساعة ، كأن بيننا وبين أهل العراق حربا توجب أن ينتقل الكاتب من ميدان إلى ميدان !

وأسارع فأقرر أنى لا أحب أن يطول الجدل فى هذا الموضوع الدقيق ، لانه متصل بأمتين متآخيتين هما مصر والعراق ، وقد آن أن تعرف مصر ما يجب عليها فى مراعاة الوداد مع الأمم العربية، ولاسيما العراق

فإن كان ساءكم الحادث الذى وقع فى بغداد فتذكروا أنه حادث تعرضت لمثله مصر ، تذكروا انه لولا لطف الله لكانت له نظائر كثيرة فى كليات الجامعة المصرية وأنتم تعرفون الشواهد على صحة ما أقول .

وحادث بغداد من الحوادث الفردية : فهو لا يمثل أى اتجاه فى العراق ، ولو أنكم شهدتم أثره فى بغداد ورأيتم كيف احتشد العراقيون لتشييع جنازة المرحوم الدكتور سيف وفيهم الوزراء والنواب والاعيان ومديرو التعليم ونظار المدارس لعرفتم منزلة مصر فى قلوب أهل العراق

فمن التجنى والاسراف أن يقال إن لهذا الحادث معنى فى تحديد الصلات بيننا وبين أولئك الاصدقاء

إن الصلات بيننا وبين ذلك القطر الشقيق لا يحددها حادث قضت به المقادير ، وهو أول حادث من نوعه فى تلك البلاد ، ولو كان من واجب مصر أن تنزعج لكل حادث يقع لأحد أبنائها فى الخارج لكان عليها أن تضع أبناءها فى « قمقم » وأن تعتزل جميع الناس وترضى بحياة الخمول

وهل يصدق عاقل أن العراق يرضيه أن يخرج أحد ضيوف بغداد وهو مقتول ؟

لقد شاء الله أن يكون لمصر مركز الزعامة الادبية بين الاقطار العربية ،فلتحمل مصر اعباء المجد الأدبى إن كانت تريد صادقة أن يكون لها فى قلوب اخوانها من العرب مكان ، وللمجد الادبى تكاليف أيسرها أن يلقى الرجل حتفه وهو غريب ، ولا يكون الرجل رجلا حتى يرحب بما ينتظر الرجال من ارزاء وخطوب .

واعتماد العراق على الاساتذة المصريين هو فى ذاته مودة قليلة الامثال ، ولو كان العراق يعرف معانى الغطرسة المزيفة لزهد فينا كل الزهد وصنع مثل الذى كنا نصنع

ولكنه ! . . .

ولكن الدكتور زكى مبارك لم يكذب .

١ — أن امين بغداد وتشريفاتى العاصمة قد طرد الدكتور زكى مبارك من حفلتين على رؤوس الاشهاد .

٢ — وأن أستاذا مصريا كبيراً فى كلية الحقوق ببغداد قد صفعه شاب عراقى .

٣ — وأن القائم بأعمال مفوضية مصر سابقا فى بغداد قد أهين من ضابط عراقى صغير فى احدى دور السينما فى بغداد

٤ — وأن العراقيين يسمون المصريين « عياشة » أى مرتزقة !..

احمد الصاوى محمد

فى الاعتماد على الاساتذة الأوربيين وجهودهم فى الاغلب قليلة النفع ، ولكن الله رزق العراق رجالا يواجهون الحقائق وتهديهم بصائرهم الى الثقة باخوانهم المصريين الذين صدقوا فى خدمتهم كل الصدق .

وقد جزانا العراق اخلاصا باخلاص ، فان كنتم فى ريب من ذلك فعيشوا فى العراق شهراً أو شهرين ، فان فعلتم فسترون وجه مصر هناك فى كل مكان ، سترونه فى المدارس والمعاهد والمكاتب والاندية والملاهى ، سترون جرائد مصر ومجلات مصر ومؤلفات مصر واغانى مصر مبثوثة فى كل مكان ، ستسمعون نشيد الجامعة المصرية فى اليوم الواحد عدة مرات ، سترون صورة الملك فاروق فى أكثر البيوت وحولها صور الزعماء المصريين ، سترون العراق أكرم وأوفى مما تظنون .

أقول هذا وقد اعتذرت عن الاستمرار فى خدمة العراق قبل وقوع ذلك الحادث الاليم ، وما قلت هذا الكلام للتلطف والتودد ، وانما قلته لوجه الله والحق .

فمن شاء له هواه أن يزعم أن الحكومة المصرية أخطأت فى تشجيع ابنائها على الذهاب الى العراق فهو آثم فى حق الوطن الغالى ، لأن من واجب مصر أن تعرف مايعود عليها من الخير بالتعرف الى أهل دجلة والفرات

إن العراق بلد جميل جدا ، وأهله من اكرم الناس ، فليعرف ذلك الشبان المصريون ، وليثقوا بأن الخير ينتظرهم فى ذلك البلد الطيب ، والسلام

زكى مبارك

***

واننا نشكر لصديقنا الدكتور زكى مبارك دعوته إلى الوداد والصفاء ، ولكن علاقات الأمم لا تقوم بالألفاظ الجوفاء ومواضيع الانشاء ، ولهذا البلد كرامة ينبغى للكاتب الوطنى الأمين ان يذود عنها أياً كان المعتدى عليها . وليس يهمنا إلا ان تقوم علاقتنا بالأمم الشرقية على أسس من الاحترام المتبادل والتقدير فلا يعدون المصريين الذين يعلمونهم من « المرتزقة » .. وليس يهمنا ان ينهض فى مصر للدفاع عن العراق « عياش » مرتزق صاحب مجلة يخشى عليها ان تبور فى العراق فيموت جوعا كأن الرزق بالعراق وليس بالله . .

أما ما نرد به على صديقنا الدكتور زكى مبارك فلا نجد له ابلغ وأصدق من خطاب صديقنا الدكتور سعيد عبده الذى تفضل بتوجيهه الينا بهذه المناسبة ، فهو أيضا شاهد عيان ، وهو من خيرة الشباب المثقف الذى يرفع رأس مصر فى كل مكان حل فيه ، وقوله فى هذا الصدد يعد حجة كقول جهيزة ، يقطع قول كل خطيب .. لأنه طبيب معروف مركزه محفوظ له فى بلاده ، وليس له غرض تجارى ، وحبه لوطنه لا ينكره أحد ، واذا ذكر يوما فى مصر تاريخ الجهاد بالاسلوب اللاذع المبتكر فان صفحة الدكتور سعيد عبده ستكون حتما من أنصع الصفحات .

فما رأى أبواق العراق فيه ؟؟؟

احمد الصاوى محمد

كتاب الدكتور سعيد عبده

عزيزى الاستاذ الصاوى

أثارت كلماتك المتوالية عن مركز المصريين فى العراق ، بمناسبة الحادث المشؤوم الذى اصابنا أخيرا هناك ، جرحا لم ينكأ فى نفسى كنت فيه ضحية لحسن الظن بالعروبة والقطر الشقيق والانجذاب الأعمى للصورة الشعرية الرائعة التى وصفها المرحوم شوقى بك فى بيته المشهور :

كلما أن بالعراق مريض
لمس الشرق جنبه فى عمانه !

عينت فى الحكومة العراقية منتدبا من الجامعة المصرية فى سنة ١٩٣٦ لمدة سنتين ، قضيت منهما خمسة عشر شهرا ، ثم عدت من هناك مريضا ، اضع احدى قدمى

في النقالة والاخرى في النعش ، وظللت في المستشفى هنا اغالب الموت تسعة اشهر بين اليأس والرجاء .

وقد كانت الدعوات الصالحات التي تلقيتها من اخواني العراقيين ، والصادرة من قلوب لا اشك في اخلاصها ، تكفي لشفاء عشرين مريضا في الواقع ، واظنها في النهاية صاحبة الفضل في شفائي إلى حد كبير ، على أن المجاملة العملية الرسمية التي تلقيتها من الحكومة العراقية تمت على صورة لم ينته منها عجبي إلى الآن .

منحتني السلطات الصحية بالعراق في بداية اسابيع مرضي اجازة مرضية قدرها شهران ونصف ، وقد كانت هذه اول اجازة مرضية اخذتها في العام الثاني من مدة انتدابي ، ولما يئست الحكومة العراقية من شفائي بعد هذه المدة اقالتني من عملي اقالة كان من شأنها أن تركتني بلا عمل ولا مرتب تسعة اشهر . فطالبتها بمرتبي اثناء الاجازة ، وبنفقات سفري إلى القاهرة وهو حق كان ينص عليه عقد الاتفاق .

ولكن الحكومة العراقية عز عليها ان تخرج عن فلس واحد من مالها لموظف مريض مهما كان له الحق فيه ! وخيل لي على ضوء التصرفات المدهشة التي رأيتها ان هذه الحكومة قد عينت مكافأة للمحاسب الذي يستطيع ان يحرمني من حقوقي المالية لديها على أي أساس مستطاع .

وقد كان المحاسب الذي استحق الجائزة هو الذي أفتى بأن أجازتي المرضية يجب ان تحسب على أساس ونسبة المدة التي قضيتها من العام بمعنى انه إذا كنت قضيت ثلاثة أشهر من العام وهو الذي حدث بالفعل ، فان أجازتي المرضية يجب ان تكون ربع أجازة فقط ، وهي طريقة إن جازت في حساب الاجازات الاعتيادية ، فأظن اخواننا اليهود أنفسهم لم يصلوا في حساب الاجازات المرضية إلى انعس واشح منها إلى الآن ..

ثم رأى هذا الموظف النشيط أنه حتى على هذا الاساس يتوفر لي بعض المال قد أكون في محنتي وعجزي محتاجا اليه ولو لشراء عدة قوارير من الدواء ، والحكومة العراقية ليست مكلفة بعلاج رجل أجنبي مريض .

وعلى هذا عمد الموظف النشيط إلى الدفاتر القديمة ، فرأى أن هناك في العام الأول الذي قضيته في العراق اجازة مرضية منعزلة مقدارها عشرة أيام ، فصفق فرحا وقال لنفسه المسألة بسيطة ، نتناسى تاريخ هذه الاجازة ، فننقلها من العام الأول إلى العام الثاني ، والرجل مريض ، ومشرف على الهلاك ، ومن كانت هذه حالته فسوف لايتعب نفسه في تذكر التواريخ ! . . .

ومع ذلك فقد بقي لي مال أقبضه من حكومة العراق ، وعمد المسكين إلى الدفاتر القديمة من جديد . . .

كنت تبرعت للدفاع الوطني في حكومة العراق باثني عشر جنيها مقسمة على أربعة أقساط ، ودفعتها جميعا ، وقبضت مرتب الشهر الذي يلي هذه الشهور الاربعة كاملا ،

وأرجوا ألا تعتقد أن هناك صلة بين لفظ التبرعات ومعناه المعروف ، وإلا كنت أنت الآخر ضحية لحسن الظن بالناس !...

النهاية ان الموظف المسكين أدار عينيه فى رأسه بحركة عصبية ، وقال لنفسه ماذا علينا لو غالطنا هذا الرجل المحتضر فى قسط خامس وأخذنا منه ثلاثة جنيهات أخرى صدقة اجبارية على روح الدفاع الوطنى والطيران ..

ولم ينتظر جواب ذمته أو ضميره على هذا السؤال ، فقد كان يعرف الجواب سلفا ، واقتطع الثلاثة الجنيهات !

ولما جمع الموظف النشيط كل هذه الاستقطاعات كما يسميها اخواننا العراقيون وجد أنه مع ذلك ، وبعد ابتلاع الحق فى عودتى إلى بلدى على حساب الحكومة العراقية مع جرعة ماء باردة من ماء الفرات ، وجد انه يبقى لى فى ذمة هذه الحكومة مبلغ خمسة جنيهات ..

وهنا لطم المسكين ، وطارت العصفورة الباقية من عصافير العقل فى رأسه لضخامة المبلغ ، وضخامة هذه الباقة من الزهر التى ترسلها الحكومة العراقية لتوضع تذكاراً منها بجوار سرير الأجنبى المريض ، أو فوق رمسه إن كان الرجل قد لفظ نفسه الأخير ..

لقد دفعت أثناء إقامتى فى العراق ستة عشر جنيها ضريبة دخل ، وأربعين جنيها ضريبة افتتاح عيادة لم أعمل بها اكثر من خمسة أشهر ثم عدت من العراق ، وهذه الضريبة يدفعها الغرباء فقط ، ونحن هناك — على فكرة — نتمتع بحقوق المواطنين فيما يوجب العرف أن يمتاز فيه الغريب بعض الشىء ، أما اذا كانت هناك مصلحة للخزانة ، فنحن غرباء . . . غرباء حتى الأظافر وعلى طول الطريق ...

ورأى الموظف النشيط أن هذه الضرائب غير كافية ، وأن عيادة طبيب ، حتى ولو كانت فى شهورها الخمسة الأولى ، شهور الدعاية والاستعداد والجلوس على الباب فى انتظار المريض ، هى على كل حال عيادة طبيب ، ويجب أن تدفع ضريبة دخل أخرى مقدارها خمسة جنيهات ، ولكن لأجل الأمانة والذمة والحق تنقص بضعة فلوس .

ولما اتضح له فى النهاية أن حقوقه قد تضاءلت وتواضعت وانحشرت كلها فى خانة «المليمات» ، قدم مشروع محاسبتى الى الحكومة العراقية ، ولكن هذه بدلا من أن تعطيه جائزة النبوغ فى علم الحاسبات ، نظرت اليه نظرة صاعقة لأنه سمح لى أن آخذ من خزانة العراق مبلغ ثمانية قروش ! ...

على أن هذا التصرف المالى لم يكن هو الوحيد من نوعه معى ، فقد حدث لى أول ذهابى حادث من نوعه قد تكون دلالته

على مركزنا هناك ـ نحن المتهمين بالجرى وراء الاصفر الرنان ـ من اقوى الدلالات.

اعطتنى المفوضية العراقية عند سفرى تذكرة سفر لى وأخرى لقرينتى وخمسة جنيهات للنفقات النثرية ، واحتفظت لى بمثلها عند العودة بعد انتهاء العامين .

وبعد تسعة اشهر فوجئت بخصم الخمسة الجنيهات من مرتبى بلا انذار ، وفى الشهر التالى فوجئت بخصم عشرة جنيهات قيمة تذكرة سفر قرينتى ، لأن وزارة المالية وجدت فى النهاية أن القانون لاتتسع ذمته لدفع نفقات زوجات الموظفين « الغرباء » الا اذا كانوا انجليز فقط .. أى والله إلا اذا كانوا انجليز !!

وحرصا على العلاقات الطيبة المزعومة بين الشعوب الشرقية الشقيقة كتمت السهم فى كبدى ، ورفعت شكواى لله ، وآثرت الصمت فى الوقت الذى كان ينبغى فيه الكلام تنويرا لمواطنى الذين بدافع الرغبة فى السياحة والاطلاع وبدافع الاخلاص للنعرة العربية ، اندفعوا يبنون آمالهم فى المستقبل على رمال العراق .

ومن المدهش أن المعاملة التى عوملت بها كانت نفس المعاملة التى صادفت كثيرا من الزملاء المصريين ، وكل منا نحن الموظفين الأوائل الذين ذهبوا إلى العراق ، ضميره مخضب بقطرة من دم الشهيد المرحوم ابو السعود سيف، ولو كان من لقى منا عنتا هناك صرح عما لقى بشجاعة لكانت التجربة الاولى حقنت هذا الدم المطلول .

إن اخواننا العراقيين كرام جدا فى المجاملات الكلامية التى يردون بها التحية عندما يقال لهم إنهم أكرم وأحسن وأرقى العالمين ، أما فى غير هذه الحالة فان التجربة علمتنى ان إخواننا هؤلاء لهم رأى غريب فينا نحن المصريين .

حدث وانا موظف هناك أن وقع نظرى بطريق الصدفة على تقرير سرى مرفوع من مدير الشرطة الى مدير المعارف حول احد المدرسين المصريين يقول فيه « إن المصريين لايأنفون ان يقوموا بأحط الخدمات » وقد احتججت يومئذ رسميا على هذه الاهانة الموجهة الى مصر عامة من موظف كبير مفروض انه مهذب ومسؤول ولكن المتصرف ، وهو رئيس الجميع ، كان بالصدفة رجلا حسن الرأى فى الوحدة العربية والشعوب العربية ، فغضب لهذه الاهانة ، واعتذر لنا وأوضح بطريقة مقنعة انه لامصلحة تعود على احد من تعكير العلاقات الطيبة الناشئة بين مصر والعراق ، وامر بسحب احتجاجنا من دائرة البريد ، وبسحب التقرير المذكور من السجلات .

ان فى النفس أشياء كثيرة عن المعاملة التى يلقاها المصريون فى العراق ، لايتسع لها خطاب خاص ، وعن الفكرة السائدة حولهم أنهم قادمون من بلادهم لمجرد طلب القوت ، وأظن صديقى الدكتور زكى مبارك على الرغم من الكلمات الجميلة التى يحاول بها تضميد جروح مصر ، وعلى الرغم من تجديد عقد استخدامه فى العراق، يرى معى أن الأوان قد آن لتكف مصر عن إدارة خدها اليمين للذين يصفعونها باستمرار على خدها اليسار

سعيد عبده





84

طلاق كيوبيد بالتلاتة !

بقلم مصمص



عدت من امريكا — والعود احمد — ونشرت الصحف خبر عودتى عملا بحرية النشر ، وإن كان بعضها آثر أن يضع الخبر تحت عنوان « الصادرات والواردات » أو « الرجوع إلى الحق فضيلة » أو إنالله وإنا اليه راجعون !

وكان مفهوما — لى على الأقل — أن المعجبات سوف يتكاثرن على طلب نمرة تليفونى كما تكاثرت الظباء على خراش .. ومن هنا طلبت من مصلحة التليفون أن تزيد تليفونى ثلاثة خطوط ! ..

ومر يوم .. واسبوع .. وشهر .. وثلاثة شهور والتليفون الصامت لا يدق ولا يتكلم ولا يقول انت فين !..

وبعد أن كان المفروض أن التليفون سوف « يرن » بلا انقطاع ، أصبحت أنا الذى أرن بلا انقطاع !

ومما زاد فى ضيق وألمى أن زملائى المحررين معى تطلبهم آنسات فى التليفون بلا انقطاع ، هذه آنسة تريد محرر الطبقة الراقية ، وأخرى تريد محرر المسارح ، وثالثة تريد محرر الراديو ، حتى محرر صفحة الاعلانات القضائية له معجبات . فقد حدث أن تكلمت آنسة من اسبوعين لتسأله إذا كانت الدكة والطبلية المذكورتان فى اعلان نمرة ٢٢٤ واللتان سوف تباعان فى المزاد العلنى بناء على طلب باشمحضر محكمة اسيوط .. إذا كانت الطبلية والدكة المذكورتان من طراز لويس الرابع عشر أو من طراز سيدنا الحسين !!..

* * *

وأخيراً دق جرس التليفون !..

ودق قلبى مثل ساعة محطة البريد ..

ورد صوت ناعم ساحر وسألنى :

— حضرتك نمرة ٦٢٢٤٣ ؟

قلت نعم أنا هو بالذات ! ...

ولم تكن هذه نمرتى لا من قريب ولا من بعيد ! ... ولكننى ادعيتها، ولعل الصوت الحلو هو الذى اقنعنى بأن الكذب أساس النجاح !

قالت : ولكن هذه هى نمرة مستشفى المجاذيب !..



قلت لها إننى ومستشفى المجاذيب واحد .. ودعوتها لتزورنى فى مكتبى لتتأكد أن مفيش فرق بين الاثنين !..

وسألتنى الفتاة :

ألا تعرف انى مجنونة ؟..

قلت :

— ما أعرفش إزاى !.. إن ما كنتيش مجنونة ما كنتيش طلبتينى فى التليفون !..

* * *

وفتياتنا المصريات ... فاضيات !

لا عمل لهن إلا الحديث فى التليفون ، والمعاكسة ، والمشاكسة ... ولكن من بعيد لبعيد !...

وتطول المحادثة ساعة ... وساعتين ... وثلاث ساعات ثم تقول لك اوروفوار !..

فاذا سألتها متى يكون اللقاء ... اعتذرت بأن التقاليد تمنعها من الخروج والدخول .. وأن كل ما تستطيع أن تفعله من أجلك .. هى أن تذكر لك الحرف الاول من اسمها بعد أسبوع .. واسمها الأول بعد شهر .. واسم أسرتها بعد ثلاثة شهور ... ثم بعد هذا تسمح لك



(بين القرداتى وبائع الكازوزة والوجه الحسن !)

بأن تراها من بعيد جالسة فى لوج السينما فتبتسم لك ابتسامة . . . أغلب الظن أنه يشاركك فيها — فى الابتسامة — عشرة من مشتركى مصلحة التليفونات !..

ومطلوب منك فى الثلاثة الأشهر الأولى أن تحب « على العميانى » ، فأنت لا تعرف مثلا إذا كانت طويلة كأذنة جامع المؤيد أو قصيرة كتوفيق رفعت باشا ، وهل هى بدينة كالمنطاد زبلن أو نحيفة كحبل المدية أو الابرة المصدية أو مرضعة قلاوون !

* * *

ولكننى أصررت على أن التقى بالفتاة ، ورفضت باباء وشمم أن أحب «من الذاكرة» أو أن اكتفى بسماع صوتها فليس صوتها أحلى من صوت الشيخ محمود صبح أو من خرفشة محطه الاذاعة ووجع الدماغ !...

قالت الفتاة إنها مسافرة إلى الاسكندرية ووعدتنى باللقاء هناك !

وقلت أنا إننى مستعد أن أذهب من أجلها إلى آخر الدنيا ... بشرط أن يكون بيننا وبين آخر الدنيا « قطار بحر » شعاره حسن المعاملة والتساهل فى الأجور .

والتقينا فى الاسكندرية . . وفى شارع الكورنيش !...

ولم تكن الفتاة بالجمال الذى صوره لى الخيال !

صحيح أن أنفها كان كالنبقة، وخدودها بلون التفاح ، وعيونها بلون ابو فروة ، وشفتيها فى حمرة الكريز وثدييها كالرمان .. ولكنها كانت أشبه بدكان فكهانى منها بفتاة حسناء !...

وسرنا بالسيارة إلى ضاحية ابو قير ..

* * *

ووقفت السيارة وسط المزارع الخضراء وستار الليل ينسدل عليها رويداً رويداً مثلما تغطى حسناء ساقيها الجميلتين لتحجبهما عن عيون الفضوليين .. وأخرجت أنا قصيدة الغزل من جيبي وبدأت أتلو منها البيت الأول عن جمال الطبيعة وبدائع الكون !

ولكن السيارات والدراجات وعربات الكارو كانت تتمهل وهى تمر بنا ، وكان يتشعلق ركابها فى نوافذها ، ويمدون رقابهم فى داخل السيارة ويبحلقون فى وجهى ووجه صديقتى كما يبحلق الطفل وهو يمر بين اقفاص حديقة الحيوانات !

ثم لا يبتعد هؤلاء عنا حتى يبدأون فى مناجاة الفتاة وندائها بمختلف الالقاب والاسماء . . ياباشا أجيب لك بناشه . . انزلى عنه . . سيب النعجة ياخروف . . احم احم .. اوع رجلك .. ويا .. ويا . ويا . وهى الفاظ يعاقب عليها قانون العقوبات !

وكنت أنا اضحك وابتسم ، وأنظر الى النعجة — اقصد الى صديقتى — وأحاول أن اقنعها بأننى أنا وهى لسنا فقط النعجة والخروف !

* * *

وفجأة وجدت أمامنا رجلا !

ووقف الرجل يلقى خطبة ينعى فيها الأدب والاخلاق والصراط المستقيم ! ثم يتهمنى بأننى الجانى الأثيم ، والفاسق الزنيم والمعتدى على التقاليد والأصول وخليفة ابليس ومبعوث الشيطان الرجيم !

كل هذا لأننى جالس الى جانب فتاة .. وبينى وبينها نصف متر أو يزيد ! .

وبعد أن انتهى الرجل من محاضرته الاخلاقية طلب منى ثلاثة قروش !

ورفضت أن ادفع المبلغ فبدأ الرجل من جديد يخطب بأعلى صوته ويتحدث عن سوء الاخلاق فى هذا الزمان !

وهددته باطلاق الرصاص اذا لم يبتعد عنا وظننت أنه سيطلق ساقيه للريح ، ولكنه وقف وأصر على أن يموت مستشهدا فى سبيل الآداب ومكارم الاخلاق !

ودفعت القروش الثلاثة وشكرنى الرجل بعد أن اكد لى . . أن الآن فقط نجت الاخلاق والآداب والاصول والتقاليد من شر عظيم ! .

* * *

واتفقنا على أن اهل الاسكندرية قوم عصبيون . وقررنا تأجيل اللقاء الى القاهرة . حيث الناس المتمدينون !.

وقابلت الفتاة فى ميدان الأوبرا . . وسرت بالسيارة فى طريقى الى السويس ..

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها محمد التابعى
الادارة : عمارة بحرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية
تليفون : ٥٩٥٧٣ ، ٥٩٥٧٤

واتخذت طريق العتبة .. فاذا بالفتاة تصيح

— لا مش من هنا . . ماما فى العتبة !

واردت أن اسير فى شارع ابراهيم ...

واذا بالفتاة تصيح .

— لا مش من هنـا . . بابا قاعد فى قهوة هنا ! .

وعدت اسير فى شارع عماد الدين واذا بها تصرخ وتقول .

— لا مش من هنـا خالى فى سـينما كوزوموجراف .

واحترت أنا ، واحتارت السيارة معى ، وخطر لى أن اخوال الفتاة واعمامها واقاربها مقسمون على جميع شوارع القاهرة وميادينها وأنهم جميعا من جنود البوليس !.

* * *

وبعد لف ودوران وصـلنا الى طريق السويس .

وفى بطن الصحراء اختفت السـيارة وراء اكوام الرمال وخلف جيوش الظلام !.

وبدأت أخرج قصيدة الغزل من جيبى ..

وإذا برجل يبيع كازوزة ويصر على أن أشترى منه . . .

وشربت الـكازوزة . . . وطلب الرجل ثلاثة قروش . . . وقرشا رابعـا بصـفة بقشيش !

وبدأت أتلو الشطر الأول من البيت الأول من قصيدة الغزل الرقيق .

وإذا ببـائع لب وشوكلاته وجبنه وسميط !

واضطررت أن أشترى كل هذه الاشياء وأمرى إلى الله !

ومرت عشر دقائق ولم يحضر أحد فبدأت أتلو الشهادتين وقبل أن أتمهما رأيت اعرابيا يتقدم إلى السيارة ويطلب منى قرشين !

قلت لقـد دفعت لبـائع الـكازوزة والسميط مبلغا وقدره ولـكن الاعرابى قال إنه رجل مستقل ـ مثل حمد باشا الباسل ـ وليس له علاقة ببائع الـكازوزة ولا ببائع السميط !

ودفعت المبلغ وأمرى إلى الله . . .

وإذا ببائع جرائد يقطع علينا حبل تفكيرنا وينادى على جريدة الدستور . . .

واضطررت أن أشترى جرائد الصباح وجرائد المساء وجريدة الدستور !

وانتظرت أن يتقدم بائع خردوات وبائع يا نصيب وبائع منى فاتوره وبائع فسيخ . .

ولـكن فجأة وجدت أمامى قرداتى !

نعم قرداتى ومعه قرد ومعزة وطار !..

وبدأ القرداتى يدق على الطار والقرد يلعب والمعزة تقف على يديها وترفع ساقيها فى الهواء ! . . .

وأخرجت قرشين صـاغ ودفعتها للقرداتى ولـكنه أبى أن يأخذ قرشين !

ليه ؟

لأنه لعب ثلاث ألعاب وسعر اللعبة الواحدة قرش صاغ !

قلت للقرداتى انى لم أطلب منه أن يلعب فأكد لى أن « اللعب » إجبارى ، على وزن « المشروب اجبارى » التى نراها فى دور السينما والصالات ! . .

ودفعت القرش الصاغ الباقى . . . الباق للرجل والباقى فى جيبى الخالى الوفاض !

ولم تـكد تمر نصف دقيقة وابدأ بتلاوة البيت الثانى من قصيدة الغزل حتى حضر بوليس الآداب !. . .

ومزقت قصيدة الغزل التى تحدثت فيها عن رمال الصحراء والسماء الزرقاء والجو الدافىء الذى يشبه قبلات الحبيب . . . وبدأت أنظم قصيدة أخرى عن القرداتى وبائع السميط والـكازوزة وجريدة الدستور !

وعندئذ طلقت كيوبيد بالثلاثة ! . . .

وتوبه بعد النوبة من الحب والغرام . .

فى غير بلاد العم سام !

مصمص

الآنسة أمينة رزق تغنى !..
والراقصة زينب السودانية بنت سلطان زنجبار !

مقلب !

منذ ثلاثة شهور تقابل مرة الاستاذ نجيب الريحانى مع الاستاذ يوسف وهبي وتناقش الاثنان فى حالة المسرح المصرى وأنها زى الزفت والقطران ..

واتفق الاثنان على أن يقوم مديرو الفرق التمثيلية بثورة عنيفة ضد وزارة المعارف حتى تعطف على الفرق التمثيلية كسابق الأيام وسالف العصر والأوان ..

ومضت أيام ..

وكان كما ذكر نجيب الريحانى صديقه يوسف وهبي بما اتفقا عليه قال له الثانى إن الله مع الصابرين ..

وحدث أن عرضت فى الاسبوع الماضى ميزانية وزارة المعارف على مجلس النواب .

وفوجىء نجيب الريحانى بعريضة يقدمها يوسف وهبي إلى أعضاء البرلمان دون أن يذكر اسم أبو الكشاكش فيها ... كأنه هو وحده مبعوث العناية الالهية لانقاذ فن التمثيل !

وغضب نجيب الريحانى لاخلال يوسف بالاتفاق وكتابته العريضة باسمه وحده ، وزاد فى غضب نجيب أنه كان زار يوسف وهبي قبل تقديم العريضة بيومين فلم يفاتحه هذا فى الموضوع !..

ويضرب نجيب الريحانى كفا على كف ويقول :

— آدى آخرة الاتفاق مع أولاد الذوات . .

ويوسف وهبي — إن كنت لا تعرف — من أولاد الذوات لا من أولاد الايه ... والا إيه ؟!

سمع !

بدأت الآنسة أمينة رزق تتعلم الغناء ، وقد خصصت ساعة كل يوم للتمرن على هذا الفن الجميل على يد ملحن معروف .

ولا تدخل بين كواليس مسرح يوسف وهبي إلا ويرن فى أذنك صوت أمينة رزق وهى تغنى ما بين سيكا ودوكا وحجازكار !..

ويظهر أن صوت أمينة رزق ليس فيه بحة منيرة المهدية ولا خنافه أم كلثوم .. ولا حتى حشرجة فريد الاطرش لأن ممثلات وممثلى الفرقة ضاقوا ذرعا بصوت امبراطورة الطرب .. كما تسمى أمينة رزق نفسها الآن تفريقا لها عن لقب المطربة نادرة وهو «أميرة الطرب» ولقب المطربة منيرة المهدية وهو «سلطانة الطرب» ولقب اسمهان وهو «حكمدارة الطرب والغناء» !

وقد اتصل بنا أن الاستاذ يوسف وهبي يفكر هو الآخر فى تعلم فن الغناء .. فنهنىء مقدما أطباء الآذان !

بروتوكول !

بين الأستاذ حسين رياض والممثلة فردوس حسن طرف أول ، والمسيو فلاندر مخرج الفرقة القومية طرف ثان ، بين الطرفين ما صنع الحداد !

والسبب أن مخرج الفرقة القومية أهملهما فلم يعطهما فى الموسم الماضى أدوار البطولة كما حدث فى الموسم الماضى .

وأراد الاثنان أن يعبرا عن عظيم اشمئناطهما فامتنعا عن الذهاب إلى المحطة لتوديع المخرج حين سفره إلى باريس ...

وبعد أن سافر المخرج بالسلامة ذهب حسين رياض وفردوس حسن الى الأستاذ خليل مطران يشكوان المخرج وما فعله معهما طول العام .

وقال الأستاذ خليل مطران إنه لا يستطيع الالتفات الى شكواهما ما داما قد خالفا الاصول والبروتوكول وتخلفا عن توديع مخرج الفرقة عند سفره الى باريس ! .

سر المعلم بحبح

السيدة جميلة الجزائرلى هى ابنة الأستاذ فوزى الجزايرلى الشهير بالمعلم بحبح .

وكانت حضرتها تسير على شارع الكورنيش تستنشق الهواء العليل والسمك البليل الى آخر ما يقوله الشعراء .

وفجأة وقف بوكس فورد بوليس الآداب.

واذا بضابط البوليس يطلب منها أن تركب البوكس فورد . . لا لتوصيلها الى منزلها ولكن ليصحبها الى القره قول ! .

ودهشت الفتاة وقالت إنها متزوجة من فلان الفلانى . وفلان هذا هو سكرتير أحد الكبراء .

ولكن الضابط قال : ولو !

فقالت الفتاة إنها حماية طليانى وطلبت من الضابط أن يأخذ أمراً من القنصل قبل أن يقبض عليها . .

ولكن الضابط لم يعبأ بحماية الملك فيكتور عمانويل ! !

وتصادف أن مر أحد الممثلين وسمع المناقشة فالتفت الى الضابط وسأله :

— انت مش عارف دى مين !

— لا . .

— دى بنت المعلم بحبح ! .

وهنا ابتسم الضابط وترك السيدة جميلة الجزايرلى وهو يقول :

— طيب سلمى لى على أبو كى ! .

وهكذا اصبحت حماية المعلم بحبح أهم من حماية موسولينى والملك فيكتور عمانويل !

مقلب!

اعتادت الراقصات أن يقمن بمقالب يكون ضحيتها المغفلين من المعجبين والعشاق!

ولكن حدث فى الاسبوع الماضى « مقلب» كانت ضحيته راقصة لها فى المقالب باع طويل !

حدث أن وصل احدى راقصات صالة بديعة خطاب طويل بامضاء أحد « البهوات» يطلب فيه الزواج منها على سنة الله ورسوله، ويعلن استعداده أن يضع بين يديها قلبه الشاب وعشرة آلاف جنيه ! .

وظنت الراقصة أن أمها دعت لها فى ليلة القدر وأنها ستكون صاحبة ملايين ! .

ودارت فى الصالة تبحلق فى وجوه المتفرجين باحثة عن المغفل صاحب الملايين! .

وأخيرا أعطت الخطاب لصديقة لها تحمل بين زميلاتها لقب واعية عن جدارة واستحقاق . وامتحنت الراقصة الواعية خطوط افراد الفرقة فاذا بالخطاب مرسل لها من أحد عمال الصالة ! .

وكان مقلبا نظيفا يشار اليه بالبنان .

بنت السلطان !

ذهبت الراقصة زينب السودانية إلى بلاج جليمونوبلو برمل الاسكندرية لتمضية الوقت بين الاستحمام والاضطجاع على رمال الشاطىء لعل وعسى تحرقها حرارة الشمس.. لأن السمار نصف الجمال !..وزينب السودانية على فكرة مثل القمر ليلة ٢٨ . . . أو مثل الليل البهيم !

وإذا بخواجة يتقدم اليها ويقول لها :

— حضرتك مين ؟

— وانت مالك ؟

— من عائلة ؟

— لا

— من الارتيست ؟

— لا

— أمال تبقى مين ؟

— أنا بنت سلطان زنجبار !

فقدم لها نفسه على أنه صحفى أجنبى واستدعى مصور البلاج والتقط لها صورة لينشرها فى جرائد لندن وباريس ! ...

وبعد أيام سوف تصل الينا جرائد لندن وباريس وفيها صورة زينب السودانية التى هى بنت سلطان زنجبار ! ...

أبو ينام ؟

كانت السيدة بديعة مصابنى تغنى أحد منولوجاتها . . . وفجأة رأت أمامها رجلا يجلس فى الصف الأمامى الممتاز ، وقد راح فى نوم عميق ! . . .

وأشارت بديعة الى الجالس الى جانب النائم ليوقظه فاستيقظ الرجل النائم من سباته العميق . .

وصاحت بديعة فى الرجل :

— طيب يا أخى نام بخمسة صاغ بدال نومك هنا فى ابو عشرة صاغ ! ....

وضجت الصالة بالضحك العالى الطويل!

أبطال الكذب فى مصر

هم المطـــــربون والمطـــــربات

حدث أثناء الحرب العظمى أن انخرط موريس شيفالييه فى سلك الجندية وراح يحارب فى صفوف الجيش الفرنسى ولكن ما لبث الجنود الألمان أن هزموا فرقة موريس شيفالييه ووقع الكوكب فى أيديهم أسيراً .

وكان موريس يعبد باريس فقد عاش فيها منذ طفولته فكان فى السجن والأسر دائم التفكير فى حبيبته باريس ...

وحدث بينما كان يدندن وحيداً فى زنزانته أن كتب قطعة « باريس ... باريس إننى أحبك »

وكانت قطعة خالدة من الموسيقى .. ولما أفرجت عنه السلطات الألمانيـة ذهب الى كازينو دى بارى وغنى تلك القطعة الخالدة فتناقلها الباريسيون .

وعندما مثل فيلمه السينمائى الأول عام ١٩٢٦ طلب أن يلقى فيه هذا اللحن البديع لأنه كان عبارة عن عصارة قلبه المتوجع !

والآن وقد مضى على اللحن عشرون عاما لا زالت باريس تردده وتتغنى به .

* * *



الليلة التى لم تذق فيها أم كلثوم النوم !

الفرحة التى أبكت محمد عبد الوهاب !

طلاق منيرة المهدية من زوجها الاول

لما اختلفت فاطمة سرى مع الوجيه محمد شعراوى !

وقد حدث أيضا أثناء الحرب أن كان الموسيقى الانجليزى جاك هيلتون يسير مع فرقته إلى بلدة « تيبارارى » وكان الجنود منهوكى القوى بسبب طول الطريق فألف الموسـيقى الانجليزى الأنشودة المشهورة « ما أطول الطريق إلى تيبارارى .. ما أطول السير ! » وقد نالت هـذه الأنشودة نجاحا باهراً حتى أن الجنود الانجليز أصبحوا الآن يتغنون بها فى كل لحظة !

بل إن وزارة الحربية الانجليزية اعتبرت النشيد لحنا رسميا وأصدرت أمرها بتلقينه لجميع الجنود !

* * *

وهناك ألحان كثيرة وضعها المطربون والمطربات الأجانب فى مناسبات شتى وكانت عصارة قلوبهم وشعورهم وأعصابهم .

ويختلف مطربونا ومطرباتنا عن هؤلاء فى كذبهم على عواطفهم وضربهم الرقم القياسى فى التغنى بما ليس فى قلوبهم وبما لا يشعرون به ويحسون .

فالآنسة أم كلثوم دائمة الشكوى فى أغانيها من قلة النوم وطول السـهاد من ألم البعاد .



ولكن أم كلثوم تنام اكثر من ١٣ ساعة كل يوم .. واذا أصيبت بأرق شديد نامت ١٢ ساعة !

وقد حدث منذ سنوات عديدة أن سهرت « سومة » حتى الصباح وذلك عندما أشار عليها بعض أولاد الحرام بوضع أموالها فى البنك الأهلى .

وعملت أم كلثوم بالنصيحة ... ولكن بعد أن عادت الى بيتها لعب فى عبها الفار وخافت أن يعملها اللصوص ويسرقوا خزائن البنك الاهلى !

ووقفت سومة فى الشباك سارحة الفكر

وفى الصباح المبكر وقبل أن يفتح البنك أبوابه ذهبت سومة الى البنك وعاينت بامعان قفل باب البنك خوفا من أن يكون اللصوص قد كسروه ... وراحت تنشد :

ياغائبا عن عيونى وحاضرا فى خيالى

ومالبثت سومة أن اقتنعت بمتانة أقفال البنك الاهلى فانقطعت عن معاينة الاقفال كل يوم!

* * *

وأغانى المطرب المعروف محمد عبد الوهاب لا تخلو من البكا والنوح والدموع

ولا يذكر كاتب هذه السطور ولا عبد الوهاب نفسه أن الدموع تشرفت بمصاحبة خدوده فى يوم من الايام

هى مرة واحدة رأيت دمعة كبيرة (تتمرجح) فى مقلتيه وكان ذلك منذ عامين فى حفلة عشاء أقامها أحد الاصدقاء وكان الداعى بخيلا فوضع على المائدة زوجا من الفراخ

وعبد الوهاب لا يأكل إلا الفراخ وعلى ذلك امتدت يده إلى احداهما ووضعها فى صحنه.

وفى غفلة من عبد الوهاب امتدت يد أحد الاصدقاء إلى الفرخة والتهمها فى لمح البصر!

وهنا فقط رأينا دموع الحب ... حب الفراخ تكاد تفر من عينى المطرب الجميلتين!

وبمناسبة الفراخ نذكر أن عبد الوهاب قد صرح مرة أنه لم يعثر بعد على الفتاة التى يفضلها على الفراخ !.

* * *

ومن الانصاف الا نجرد جميع المطربين من التغنى بما يشعرون ويحسون فالسيدة فاطمة سرى انشدت مرة انشودة وضعت فيها قلبها وشعورها وأعصابها .

فقد حدث عقب زواجها من الاستاذ محمد شعراوى أن شعرت بالفتور يتسرب إلى قلب زوجها الشاب. ثم حدث أن ابتعد عنها بناء على طلب والدته السيدة هدى هانم شعراوى وشرحت فاطمة لوعتها وآلامها فى طقطوقة :

يا للى بعادك على عينى ..
يوم المنى يوم ما تجينى يا مدّلع !

* * *

وقد دام زواج السيدة منيرة المهدية من زوجها السابق حسن جبر ثلاثة عشر عاما .

ولم تكن منيرة سعيدة بهذا الزواج فلما وقع الطلاق راحت منيرة تنشد قطعتها المعروفة: من بعد ١٣ سنة ارتحت من بعد التعب!



اغانينا ومنلوجاتنا

سمعنا مرارا أن محطة الاذاعة ستعنى بترقية الاغانى وتهذيبها ورفع مستواها عن هذا الابتذال الذى هى عليه الآن ولكن ما سمعناه مراراً لم يتحقق منه شيء.

واغانينا بوضعها الحالى فضيحة من الفضائح الكبرى، ومنلوجاتنا أشد سخفا وركاكة من اغانينا، لأنها كلها تدور حول الحب والبصبصة والشكوى من الحماه أو الزوجة مما ينفر الشبان من الزواج، ونظرة واحدة الى منلوجاتنا والمنلوجات السورية ترينا البون الشاسع بينهما.

فمن المنلوجات السورية منلوج (عندك بحريه ياريس) ومنلوج (أصحاب الخيل) ومنلوج (لو كنت حصان) وكلها نقد اجتماعى فى قالب فكاهى مقبول، وليس فى منلوجاتنا منلوج يشبه قول ايليا بيضا.

لبس العربى وحكى العربى
ناسى بلاده وارض اجداده
يا مصيبتنا يا فضيحتنا
نسينا العربى نسينا العربى

إن اللوم لايقع على المنلوجست وحدهم بل للمحطة نصيب كبير فى هذا اللوم لأنها تعطى المنلوجست وفرقته التى قد تكون مكونة من أربعة اشخاص، جنيها واحدا لاغير.

لقد كثرت الوعود، والمحطة لا تتحرك من تلقاء نفسها فعلى الحكومة أن تتحرك لأنها المسئولة عن الآداب والاخلاق فى هذا البلد.

لماذا لا تذيع أم كلثوم أسبوعيا

شعر الجمهور بالفراغ الكبير الذى أحدثه انقطاع الآنسة أم كلثوم عن اذاعة حفلاتها بعد بسبب سفرها، بعد أن كان لايقنع منها بحفلة واحدة فى كل شهر.

وقد اتصلنا بأحد رجال المحطة المسئولين. وسألته عن السبب فى عدم تعاقد المحطة مع الآنسة أم كلثوم على اذاعات اسبوعية. فقال إن المحطة عرضت عليها مبلغاً كبيراً لتغنى اسبوعيا فرفضت قائلة إن اذاعتها كل اسبوع تجعل حفلاتها شيئاً معتاداً عند الجمهور، فهى تفضل أن تغنى كل شهر لتجعل المستمعين دائما فى شوق مستمر.

والآنسة أم كلثوم تتقاضى من محطة الاذاعة خمسين جنيها عن كل حفلة ولها نصف ايراد الحفلة بعد النفقات، ويبلغ نصف الايراد حوالى اربعين جنيها وهى تغنى ثلاث وصلات كل وصلة حوالى ٤٠ دقيقة يعزف منها التخت ربع ساعة فمجموع ما تغنيه فى كل حفلة ٧٥ دقيقة تتقاضى عنها تسعين جنيها أى أنها تتقاضى حوالى ١٢٠ قرشا عن كل دقيقة.

انا جدع

فى أحد أيام الاسبوع الماضى اجتمع ثلاثة من مذيعى المحطة فى منزل أحدهم بحلوان ولاشك أنهم أعادوا فى هذه الجلسة عهد أبى نواس وعمر الخيام فظلوا يتداووا بالتى كانت هى الداء إلى مابعد منتصف الليل ثم خرجوا من منزل الداعى ومشوا فى الطرقات المؤدية للمحطة ــ محطة السكة الحديد لا محطة الاذاعة طبعا ــ نقول مشوا فى الطرقات يتصايحون بأعلى أصواتهم، وكأنهم ضنوا عن الناس أن يستريحوا فى هذه الساعات من غناء الراديو.

وقد أنقذ الموقف بعض أولاد الحلال الذين أسندوهم وساروا بهم إلى المحطة حيث ركبوا القطار الأخير!

كلام فى الهوا

تذيع وزارة الزراعة بين حين وآخر أحاديث تقول إن الغرض منها تثقيف الفلاح وتنبيهه إلى أمور تصلح شأنه وتعود عليه بالنفع والربح، والغرض شريف طبعا، ولكن هل ينتفع الفلاح حقيقة بهذه الاحاديث.

نؤكد أن محاضرات وزارة الزراعة لا ينتفع بها أحد لأنها خالية مما يشوق إلى سماعها، فضلا عن أنها تقال بلغة لا يفهما الفلاح الذى توجه اليه.

فاذا أضفنا إلى ذلك أن وزارة الزراعة

تختار لالقاء هذه المحاضرات من لا يحسنون الالقاء زاد يقيننا من أن هـذه المحاضرات ما هى إلا (كلام فى الهوا) .

يجب أن تعمل الوزارة على نشر أجهزة الراديو فى القرى وأن تختار ما يناسب عقلية الفلاح قبـل أن تتعب نفسها فى تدبيج هذه المحاضرات .

صح النوم

انتهى العام الدراسى لمعهد الموسيقى الملكى وتفرق طلبته وعمـد مدرسوه إلى النوم والتثاؤب (والتمطع) .

وهى فرصة طيبة يستطيع أن يتفرغ فيها الاستاذ مصطفى بك رضا للعناية بشئون محطة الاذاعة .

نحن على يقين من أن مصطفى بك رجل كفء ونزيه ، ولـكن الذى يفسـد عمله كرجل إدارى هو إنه (رجل طيب) ومستسلم على طول الخط .

عين الذئب الطائرة

انتهى العقد الذى كان قد أبرمه الاستاذ مدحت عاصم مع الاستاذ عبد الحليم على بعد أن استمر خمسة أشهر ، وقد أرادت فرقة العقاد أن تحل محل أوركستر الاستاذ عبد الحليم وفعلا عرض الاسـتاذ مصطفى العقاد على مصطفى بك رضا هـذا الأمر .

ولكن رضا بك رفض وتعاقد مع التخت الشرقى برئاسة الاستاذ عبد العزيز محمد

ولما عاتبه الاستاذ مصطفى العقاد فى ذلك قال له :

— لا يا خويا ... انت عاوزهم يقولوا جاب محاسيبه . . . إحنا لسه شايفين عين الذئب الطائرة .

والذين قرأوا حكاية الاسد الذى أطار عين الذئب حينما أسـاء تقسيم الفريسة ، يفهمون من هو الذئب وكيف طارت عينه

ظلم غير مقصود

يحرص الاستاذ محمد سعيد لطفى مستشار محطة الاذاعة على ان لا يقدم للمستمعين إلا أحسن ما يقدم (له) من المحاضرات .

ومما نعترف له به ، النزاهة ، إذ كثيرا ما يرفض وساطة أقرب الناس اليه إذا ما رأى هذه الوساطة لا تتفق مع مصلحة العمل .

ولكن هذا الحرص لم يصل بالمحطة إلى

رضاء المستمعين عن محاضراتها ، لأن يختار أحسن ما يقدم (له) من المحاضرات ولا يختار أحسن ما يقدم (للمحطة) منها فان هناك محاضرات كثيرة لا يتسع وقت موظفى المحطة القلائل لمراجعتها وتقديم أحسنها للمستشار ، ومن هنا أصاب الظلم كثيراً من المحاضرين عن غير قصد وبحسن نية .

وفى استطاعة المحطة أن تتلافى هذه الحالة إذا خصصت لقراءة المحاضرات موظفا من الأكفاء لا يشغله عن مراجعتها أى عمل آخر .

اللعب بالنار

يحلو لبعض الآنسات ـ ومنهم آنسات من عائلات معروفة ـ أن يداعبن بعض المذيعين مداعبات تليفونيـة . وكثيراً ما تسفر هذه المداعبات عن تعارف .

وليس من شأننا أن نمنع مثل هـذه العلاقات التى قد لا تتعدى الصداقة البريئة وقد تتعداها ، ولكن الذى نحب أن نلفت اليه نظر الآنسات الداعبات ، أن مئات غيرهن يقمن بهذه اللعبة ، وكل واحدة منهن تظن أنها الوحيدة التى فازت بصداقة المذيع .

الغاء الاجازات

كان المستر ستيوارت سكرتير محطـة الاذاعة عازما على أن يقضى ثلاثة أشهر فى لنـدن كعادته فى صيف كل عام .. ولكن التحقيقات التى قامت بها المحطة فى الايام الأخيرة بسبب التهم التى نسبت إلى موظف كبير من موظفى المحطة قد حملت المستر ستيوارت على الغاء اجازته .

للرجال فقط

أثار ما نشر عن بعض موظفى الاذاعة ضجة كبرى فى محطة الاذاعة ، وكان لهذه الضجة أثرها فى « فنجلة » عيون موظفى المحطة الانجليز .

والآن بعد أن كانت الاتفاقات التى تعقدها المحطة مع المطربات يقوم بها كل من الاستاذين مصطفى بك رضا ومدحت عاصم أصبحت علاقة المطربات بالمحطة بواسطـة الادارة الانجليزية . . .

وقد تعاقدت أخيرا المطربة سعاد زكى مع محطة الاذاعة دون علم مصطفى بك رضا والاستاذ مدحت عاصم .

وقد فكر انجليزى كبير بالمحطة أن يكتب على باب حجرة موظف معروف هذه الجملة For men only أى للرجال فقط .

والباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح ! . . .


هذه الكوبة الصغيرة
كبيرة
فى فائدتها
قل
الشاى المثلج
مشروب
الصيف
المفضل
طريقة عمله
اصنع شايا ثقيلا
واسكبه على قطعة
من الثلج وضع عليه
السكر والليمون بذوقه
الشاى الجيد وارد الهند
وسيلان وجاوه وسومطرا
٢١



توارد خواطر ...

بقلم الاستاذ « سهم »

أخذ سكان حى الزمالك يتحدثون عن الثراء الجديد الذى بدت مظاهره على عصمت ابن عبد الله باشا شعيب ، فقد عرفوه من قبل فتى لا يملك من أسباب الغنى إلا انه ابن عبد الله باشا . وكان الباشا رحمه الله رجلا مسرفا فلم يترك لابنه غير بيت صغير فى الزمالك ، وعشرين فدانا فى المنوفية .

واستطاع عصمت أن يحتفظ بهذه الثروة الضئيلة ، وأن يعيش فى حدودها ، وكان من أجل ذلك موضع اعجاب من عرفوه .

وفجأة بدأ عصمت فى ثوب جديد من ثياب العز والترف . فهذه السيارة الفخمة الضخمة ، وهذه الحركة الدائمة فى البيت ، وهذه السهرات المتوهجة من النور والخمر والنساء .. هذه كلها لم يكن له بها عهد ، وتأبى ثروته المتواضعة أن يكون له بها عهد على الاطلاق !

لعله ورث أحد الأغنياء ؟

لعله كسب النمرة الأولى من يا نصيب عالمى ؟

لعله تزوج امرأة غنية ؟

بهذا ، وبمثله ، كان أهل الحى يتحدثون ويفكرون ، كلما رأوا عصمت أو جرى ذكره فى مناسبة من المناسبات .

وقد بلغ من فضول الناس ، أن بعضهم سافر إلى المنوفية ليستطلع نبأ العشرين فدانا ، التى جعلت لصاحبها كل هذه العظمة الهائلة . وقيل للسائلين إن عصمت بك لم يعد له فدان واحد ، فقد باع كل مايملك لعمدة البلد ، وتسلم الثمن منذ شهر ، وعاد السائلون إلى القاهرة يروون القصة ، ويحكون النبأ . وكان لابد للفضول بعد أن عرف سر البذخ والاسراف أن يعرف السبب الذى دفع بعصمت إلى أن يبيع أطيانه ويبدو فى هذا المظهر . . .

ولكن الفضول عجز فى هذه المرة عن أن يعرف السبب ، فظل العجب قائما ، وكثر تساؤل الأصدقاء والأقرباء عما حدا بابن الباشا إلى هذه الورطة الغالية التى دفع ثمنها ثروته وسمعته معا .

وفى الوقت الذى كان سكان الزمالك يتحدثون فيه عن عصمت ، كان سكان مصر الجديدة ، يتحدثون بمثل هذا الحديث عن فتاة تسكن حيهم ، وكان أبوها من ذوى الثراء، ولكنه فقد أغلب ثروته فى تجارة القطن ، ولم يدع لابنته من بعده ، إلا عمارتين ، ودعاء لوحيدته بالستر ، لفظ على أثره النفس الاخير

قال سكان مصر الجديدة : وكانت حكمت مثال الفتاة المستقيمة لاتعرف من أسباب اللهو إلا دارا أو دارين للسينما تذهب إليهما برفقة بنات على بك المستشار ، ثم تعود إلى منزلها فتقضى وقتها فى القراءة حينا ، وفى الاستماع إلى جدتها وهى تقص عليها حكايات قديمة ، تعين على تسلية الوقت وتزجية الفراغ .

وكثيرا ما سألت الجدة فتاتها : متى أفرح بك يا بنتى ، وأرى بجانبك عريس الهنا ؟

لقد كانت أمك رحمها الله ، تتمنى أن تراك فى ثياب العرس ، فشاء القدر أن تريها أنت فى ملابس الكفن . . وكان أبوك يرجو أن يغمض عينيه على الفتى الذى يملأ بيتك بالسعادة والنعيم . ولكنه قضاء الله !

كفى ياجدتى . . ثم تخلو كلتاهما الى غرفتها ، وتستسلم للبكاء .

كانت حياة حكمت على هذه الوتيرة ، فهى أشبه بحياة ابطال القصص والروايات ، ولم يكن لها مأرب دنيوى تنفق فيه ريع عمارتيها كله ، ولهذا شاع عنها التدبير ! وحب الادخار .

وبغتة بدلت حكمت فتاة أخرى ، فهى لا تأوى الى بيتها إلا بعد منتصف الليل ، وكانت جدتها تحاول أن تؤاخذها على الاسراف فى السهر ولكنها لاتلبث أن تعدل عن ذلك ، خشية أن تطردها الفتاة ، فتصبح بلا مأوى .

وقالت الفتاة لجدتها لقد بعت العمارة الكبيرة بألفى جنيه . فوجمت الجدة للنبأ وعلقت عليه قائلة : عيشى يا بنتى واصرفى . ولكن لماذا بعت العمارة ؟

ستعرفين ذلك بعد أيام .

ومضت أيام ، ثم باعت حكمت العمارة الثانية ! واستقبل البيت ضيوفا جددا فوق ضيوفه القدام ، استقبل سائق سيارة وطاهيا ومرمطونا وفتاتين للخدمة فى غرفة النوم .

وفرحت الجدة للنعمة المواتية ورأت نفسها سيدة البيت ، فان الفتاة كانت لا تقيم فى بيتها إلا ساعات قليلة . .

ولكن الجدة ، مع ذلك ، تريد أن تعرف ، وكلما سألت حكمت كان جوابها الدائم : ستعرفين ذلك بعد أيام ...

كان سكان مصر الجديدة يتحدثون بهذه القصة ، وكان سكان الزمالك يتحدثون بقصة عصمت ، فياقرب ما بين القصتين فى الوقائع والحوادث والحالات ؟

وما هى إلا أن شوهد عصمت فى صحبة حكمت حتى أصبحت القصتان قصة واحدة ! الفتى يتزوج الفتاة . . . نعم ، ويشهد حاضرو ليلة الزفاف أنهم لم يعرفوا مثلها فيما عرفوا من سهرات الافراح والليالى الملاح ومر على العروسين شهر العسل ، ثم لم يعد يربطهما بعضهما ببعض إلا ذكرى ذلك الشهر السعيد ويالها من ذكرى يقطر منها العذاب ! والألم !

لقد أصبحا فى شبه طلاق ، الفتى لا يعرف له أحد مكانا ، والفتاة فى كنف أحد أقربائها ، ومن عجب أن كليهما لا يريد أن يرى الآخر

كانت جدة الفتاة قد سافرت إلى إحدى قرى الصعيد لتقيم فيها بين أهلها الأقدمين ، ولم يكن لها من حديث إلا العتب على حكمت لأنها لم تطلب اليها الاقامة معها بعد أن تزوجت ، وكانت تتحدث عن زوجها الغنى عصمت بك وتسهب فى وصف ثرائه ، ووفرة غنائه . واذا بها تتلقى برقية تدعوها فيها

حكمت الى الحضور ، ففرحت الجدة وأسرعت فى تلبية الطلب ، ودخلت إلى البيت ، فلم تكد تخطو فيه خطوة حتى أقعدها الذهول لقد وجدت بيتا حقيراً لا يليق بمقام فتاتها ، ولا يصح أن يدخله عصمت ، فما هى الحكاية ؟

ووضعت الجدة قبلة حانية على جبين الفتاة ، وانهمر الدمع من عيونهما ، يغسل الهجر والجحود ، ويقوم بين الاثنتين مقام العتبى ؟

قالت الجدة ما هى الحكاية يا ابنتى ؟ ماهى الحكاية؟ وأخذت الفتاة تسرد القصة ، فلم تقو الجدة على فهم شىء منها أكثر من أن حكمت عرفت عصمت فى احدى دور السينما ، وكانت نظرة فابتسامة إلى آخر ما قال شوقى رحمه الله .. ثم أفهمها أنه ابن عبد الله باشا شعيب الثرى العظيم ، وأنه يعرف أباها ، ويعرف أنه كان ثريا جداً .

واطمأن الفتى إلى ثراء زوجته فى المستقبل فأحب أن يظهر بمظهر الثرى الأمثل ، فباع ما يمتلك ، وأخذ ينفق منه عن سعة ، واطمأنت الفتاة إلى ثراء زوجها المرتقب فرغبت فى الظهور بمظهر الثرية المثلى . . . فباعت ما عندها وظلت تنفق عن سعة .

حتى إذا كان الزواج ، وكانت العشرة ، عرف كلاهما الحقيقة . فذهب الفتى إلى حيث لا يعلم أحد ، وذهبت الفتاة إلى حيث تعرف جدتها ويعرف قريبها الفقير الذى آواها فى بيته .

بعد ثلاثة أيام من لقاء الفتاة بجدتها ، غادرت البيت فى ساعة متأخرة من الليل قاصدة إلى كوبرى قصر النيل وهناك تسلقت الحاجز وهمت لتلقى بنفسها ، وتلفتت وراءها لتطمئن على أن أحداً لم يرها ، فاذا بها ترى عصمت يتسلق الحاجز الآخر ، فصرخت بملء فيها حتى فى هذا تواردت الخواطر ياعصمت ! وطوى الماء جثتين ..

« سهم »

فى يوم الاثنين ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بجهة نجع بكار تبع مركز نجع حمادى والايام التالية إذا لزم الحال سيباع بالمزاد العمومى الناتج من ذراعة ٧ س ١٤ ط ٧٧ ف برسيم وبصل وشعير وعدس وحلب وفول وقمح وترمس حسب المبين مقاديره ومعالمه بمحضر الحجز التنفيذى السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ٢١ مارس سنة ٣٨ وهذه الاشياء مملوكة الى الشيخ امين محمود أبو زيد المقيم بالسليمات مركز نجع حمادى وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى الاستاذ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الخديوى اسماعيل (الخيرى) ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بقنا تنفيذا للحكم ن ٢٠٨ سنة ٩٣٧ الصادر بتاريخ ١٤ / ١٢ سنة ٣٧ من محكمة قنا الكلية الاهلية ووفاء لمبلغ ٣٦٤ ج و ٩٠ م بخلاف مايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٢٤

فى يوم الاثنين ٢٥ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا ومابعدها ان لم يتم البيع بشارع عماد الدين ن ٣٠ قسم عابدين

سيباع كنبة وكرسيين وماكينة خياطه ماركة سنجر ن ٥٧٠٠١٢١ مبينة الأوصاف بمحضر الحجز ملك الأسطى ابراهيم محمد الترزى افرنكى من الجهة المذكورة عاليه نفاذا الحكم محكمة عابدين الأهلية الصادر فى القضية المدنية ن ٢٥٨٣ سنة ١٩٣٨ كطلب الست حياة حسن مصطفى بدرب الجمام قسم عابدين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٣٠

فى يوم السبت ٢٣ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية اولاد الشيخ شرق مركز جرجا

سيباع الماشيه المبينه بمحضر الحجز ملك الشيخ احمد محمود عوض العمدة وعبد الرحيم محمود عوض المزارع ومقيمين بناحية اولاد الشيخ شرق مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٤١٤٨ سنة ١٩٣٦ جرجا الجزئية كطلب الشيخ تمام عمر عمران وابو المجد زياده مصطفى المزارعين ومقيمين بناحية اولاد الشيخ شرق مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٢٧

فى يوم السبت ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذلم يتم البيع بناحية بنى حرب مركز طهطا

سيباع ٦٠ الف طوبة نية ملك الشيخ سيد عثمان نصير من نزلة عمارة مركز طهطا فى الحكم ن ٢٧٧٤ سنة ١٩٣٨ مدنى طهطا كطلب الشيخ عبد العال ابراهيم احمد من ناحية بنى حرب مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٤١

فى يوم السبت ٢٣ يولية سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد نصير مركز سوهاج وزمامها والايام التالية

سيباع محصول زراعة ٨ ط قصب مبينه بمحضر الحجز وتقدر مايساويه القيراط الواحد ٦٠ قرش ملك يسين منصور حسن من أولاد نصير مركز سوهاج نفاذا للحكم ن ١٠٠١ سنة ١٩٣٨ مدنى جرجا كطلب على محمد على وتوفيق افندى محمد على من اولاد نصير

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٤٣

فى يوم الاحد ٢٤ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بعد إذا دعت الحالة بناحية الدير مركز اسنا سيباع حلة نحاس وصينية نحاس ومعزتين وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز ملك عطا الله محمود جاد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٠ سنة ١٩٣٨ اسنا كطلب الشيخ سيد احمد على بكر التاجر بالدير

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٤٥

فى يوم الاثنين ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية إذا دعت الحال بناحية بنى ابراهيم وزمامها

سيباع مسطاح اذرة ناتج من العين المؤجرة ينتج منه خمسة ارادب ملك فراج عجرود شعلان من بنى ابراهيم نفاذا للحكم ن ١١١١ سنة ١٩٣٨ كطلب على بخيت فرغلى من بنى ابراهيم مركز ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور ٣١٤

فى يوم الثلاثاء ١٢ يوليو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام والتاليه أذا دعت الحالة بالشلوليه تبع الحبيل مركز البلينا سيباع أردب قمح محصول هذا العام معدل ٢٢ ط ملك امين على حسن محمد البردويلى من الشلوليه تبع الحبيل نفاذا للحكم ن ٢١١٠ سنة ١٩٣٨ البلينا كطلب عبد العال محمد محمود من الحبيل مركز البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور ٣٥٢

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٥٠ قرشا
« « خارج « ١٥٠ «

تطبع هذه المجلة بأحبار فاوزنيقة لوريه Lorilleux الشهيرة بباريس
ووكلاؤها الوحيدون بالقطر المصرى . محلات بجيانى بشارع أبو السباع
رقم ١٤ تليفون ٤٤٢٢٩ صندوق البوستة ٢٤٩ بمصر

آخر ساعة المصورة



التقيل .. والخفيف

(على ماهر باشا) : مش تفتكر إن احنا تعبنا من شيل الراجل التقيل ده .. ماتيجى نوقعه ونشيل بداله اخويا الخفيف ..

مطبعة آخر ساعة